# عصر ركود الحديث أسبابه وأهم إنتاجاته

**د. نانسي ساكي (المؤلف المسؤول)**

**أستاذة مساعدة، قسم علوم القرآن والحديث، جامعة شهيد چمران أهواز، أهواز، إيران**

**n.saki@scu.ac.ir**

**د. قاسم بستاني**

**أستاذ، قسم علوم القرآن والحديث، جامعة شهيد چمران أهواز، أهواز، إيران**

**Gh.bostani@scu.ac.ir**

**كرار سعد خلف**

**طالب ماجستير، قسم علوم القرآن والحديث، جامعة شهيد چمران أهواز، أهواز، إيران**

**karrarsad991@gmail.com**

# The era of the decline of hadith, its causes and its most important productions

**Dr. nansi saki (responsible author)**

**Assistant Professor , Department of Qur'an and Hadiht Sciences , Faculty of Theology , shahid Chamran University of Ahvaz , Ahvaz , Iran**

**Dr.ghasem Bostani**

**Professor , Department of Qur'an and Hadiht Sciences , Shahid Chamran University of Ahvaz , Ahvaz , Iran**

**Karrar Saad Khalaf**

**Master's student Faculty of Department of Qur'an and Hadiht Sciences , Shahid Chamran University of Ahvaz , Ahvaz , Iran**

## الملخص:-

كان القرن السادس بداية فترة ركود في مجتمع الشيعة، واستمر هذا الركود حتى القرن التاسع. كانت هموم العلماء الإمامية في هذه الفترة تقتصر على جمع المجموعات الحديثية بناءً على النصوص القديمة، ونتيجة لانتشار كتب الحديث، ظهرت العديد من النصوص الحديثية المروية بشكل واسع. ومع ذلك، هذه النصوص نفسها تحتوي على ملاحظات يمكن أن تساعدنا في فهم بعض آراء علماء الإمامية. والسمة البارزة للفترة من القرن السادس إلى القرن التاسع هي تأليف الكثير من الأعمال القائمة على النصوص القديمة.

أحد العوامل الرئيسية التي أدت إلى ركود الحديث هو الظروف السياسية والاجتماعية التي واجهها المجتمع الشيعي في ذلك الوقت. تعرضت الجماعة الشيعية لاضطهاد وقمع من السلطات الحاكمة، مما أدى إلى تقليل نشاطات العلماء وتركيزهم على أثار القدماء بدلاً من التفرغ للعلم والحديث.

على الرغم من ركود الحديث في تلك المدة، لا يزال بعض العلماء قد أبدوا اهتماماً بجمع وتدوين الحديث. تأليف الكتب القائمة على النصوص القديمة كانت سمة بارزة في هذه الفترة، حيث قام العلماء بتحرير وتأليف الأثار التي تعتمد على المصادر الحديثية السابقة. و تشمل: متون الأدعية و الزيارات، والنصوص الأخلاقية، والإتجاه الكلامي، والمناقب وتاريخ الأئمة، وتلخيص الكتب الحديث، وكتب الأربعين. هذه الأثار ساهمت في الحفاظ على المعرفة والتراث الشيعي، وتوفرت كمرجعية للأجيال اللاحقة لدراسة الحديث والفقه الشيعي. ستعتمد هذه المقالة على المنهج الوصفي التحليلي لتحليل وتفسير التعريضات الموجودة في القرآن الكريم. سيتم استخدام المراجع المكتبية والأبحاث السابقة في مجال الحديث و تاريخ الحديث.


**الكلمات المفتاحية:** الركود، أسباب، إنتاجات، أقسام كتب الحديث.


## Abstract:-

The sixth century marked the beginning of a period of stagnation in the Shia community, which continued until the ninth century. The concerns of Imami scholars during this period were focused on collecting hadith collections based on ancient texts. As a result of the proliferation of hadith books, numerous widely narrated hadith texts emerged. However, these texts themselves contain notes that can help us understand the opinions of Imami scholars. The prominent feature of the period from the sixth to the ninth century was the composition of many works based on ancient texts.One of the main factors that led to the stagnation of hadith was the political and social conditions faced by the Shia community at that time. The Shia community faced persecution and suppression from the ruling authorities, which led to a reduction in the activities of scholars and their focus on the works of the ancients rather than devoting themselves to knowledge and hadith.Despite the stagnation of hadith during that period, some scholars still showed interest in collecting and documenting hadith. The composition of works based on ancient texts was a prominent feature of this period, as scholars edited and authored works that relied on previous hadith sources. These works include texts on supplications and visitations, ethical texts, theological directions, the virtues and history of the Imams, summaries of hadith books, and books on the Forty Hadith. These works contributed to the preservation of Shia knowledge and heritage, providing a reference for future generations to study hadith and Shia jurisprudence. This article will rely on a descriptive-analytical approach to analyze and interpret the narratives present in the Holy Quran. It will make use of scholarly references and previous research in the field of Hadith and the history of Hadith.


**Key words:** stagnation, causes, productions, divisions of hadith books.

## ١ـ المقدمة:ـ

يعد الحديث من أهم المصادر القيمة في فهم الدين والتاريخ والثقافة. إلا أنه في بعض الفترات التاريخية، (القرن السادس إلى القرم التاسع) يشهد كتابة الحديث فترات من الركود، حيث ينخفض نشاط جمع ونقل الحديث وتوثيقه. في هذه المقالة، سنستكشف عصر الركود في الحديث والروايات وتأثيره على المجتمع الإسلامي. سنناقش الأسباب المحتملة لحدوث هذا الركود، مثل التغيرات الاجتماعية والثقافية، والتحولات السياسية.

تأليف الكتب الشيعية خلال هذه الفترة استند إلى الكتب السابقة والمصادر القديمة التي نُقلت وتم تداولها في الأجيال السابقة. قد استُخدمت هذه الكتب كمراجع رئيسية للمؤلفين الشيعة في تجميع وتنظيم المواد والمعلومات. وكانت هذه الكتب تشمل تراثاً غنياً من الأدعية والزيارات التي ترتبط بالأئمة الشيعة وأحداثهم التاريخية المهمة، والأخلاق والفضائل التي يجب أن يتبعها المؤمنون، والمناقب والفضائل الخاصة بأهل البيت، وتلخيصات الكتب الحديثية التي تحتوي على الروايات الشيعية المعتبرة، وكتب الأربعين النبوية التي تجمع بين عدد من الأحاديث النبوية تأليف هذه الأعمال الشيعية خلال تلك الفترة كان يهدف إلى نشر المعرفة والتعاليم الشيعية، وتوثيق التراث الشيعي المهم. على الرغم من الظروف الصعبة التي واجهها الشيعة في تلك الفترة، إلا أنهم استطاعوا الحفاظ على هذا التراث وتوثيقه بشكل مناسب، مما ساهم في استمرارية العقيدة.

٢- خلفية الموضوع في إيران والعالم:

جدير بالذكر قبل كل شيء بأن الآثار التي يمكن أن نعدها من الخلفيات هي اكثرها من المتأخرين و من الايرانيين باللغة الفارسية.

الف) الكتب:

- «پژوهشي در تاريخ حديث شيعه از آغاز تا پايان قرن پنجم هجري»، مجيد معارف، طهران، نشر ضريح، ١٣٧٤ش.
- «تاريخ حديث شيعه در سده هاى چهارم تا هفتم هجرى «مهدي احمدي و محمد كاظم رحمتي، قم، نشردار الحديث، ١٣٨٩ش.

- «تاريخ حديث شيعه درسده هاي هشتم تا يازدهم هجري»، علی نقي خدایاري والياس بوراكبر، ط٢، قم، دار الحديث، ١٣٩٠ق.
- «تاريخ حديث شيعه در سده‌های دوازدهم وسيزدهم هجری»، حسين صفره، قم، دارالحديث، ١٣٩٠ش.
- «تاريخ حديث شيعه از آغاز سده چهاردهم هجری تا امروز»، مرتضي وفائي، ط٢، قم، دار الحديث، ١٣٩٠ش.

يجب الذكر أنّ ما نرى من هذه الخلفيات هي كلّها تتكلم عن الحديث و تاريخه في عصور و قرون محدداً دون الدخول في موضوع بحثنا مباشرة و طبعاً بعضها تناول عصر الركود و بعضها العصرَ الازدهار بشكل غير مصرّح به.

٣- مفاهيم العامة

٣-١- الحديث في اللغة والإصطلاح

الحديث في اللغة بمعنى الجديد والخبر والكلام[١]. وفي الاصطلاح: ما رُوِيَ عن النبيّ ﷺ من قولٍ أو فعلٍ أو تقريرٍ. أما المحدّثون في السنة النبوية فقد توسّعوا في نطاق معنى الحديث ليشمل أيضاً صفات النبيّ ﷺ الطبيعية والأخلاقية. وبالتالي، يمكن تعريف الحديث عند المحدّثين بأنه «ما أُضيفَ إلى النبيّ ﷺ من قولٍ أو فعلٍ أو تقريرٍ، أو وصف خلْقيٍّ أو خُلُقيٍّ»[٢]. أما الشيعة الإمامية، فقد قاموا بتوسيع مفهوم الحديث ليشمل أيضاً ما يُنسَبُ إلى المعصومين، أي أئمة أهل البيت عليهم السلام ، وذلك بناءً على الأدلة المستمدة من آيات القرآن وأحاديث النبيّ ﷺ التي تشير إلى عصمتهم ودورهم كمراجع تشريعية وسياسية للمسلمين بعد النبيّ ﷺ. وبناءً على ذلك، يُعرَف الحديث عند الشيعة الإمامية بأنّه «قول المعصوم أو فعله أو تقريره»[٣].

٣-٢- عصر الركود

الركود في اللغة: الركود يقال للسكون التي بين الحركتين، يشير الركود إلى حالة انخفاض أو تباطؤ في النشاط أو التقدم[٤]. يستخدم مصطلح الركود للإشارة إلى تراجع أو تباطؤ في العلم أو تطورها. قد يحدث الركود بسبب تغيرات اجتماعية أو سياسية أو ثقافية.

الركود في علم الحديث: يشير إلى حالة انخفاض أو تراجع في تداول ونقل الأحاديث النبوية والتراث الحديثي. يحدث الركود في علم الحديث عندما يقل استخدام الروايات الحديثية والدراسات المتعلقة بالحديث، وينخفض الاهتمام بجمع وتحقيق ودراسة الأحاديث النبوية.

في هذه الفترة تراجعت أنشطة الحديث بسبب الظروف السياسية والاجتماعية المعقدة. تأثرت أنشطة الحديث بعوامل مثل انتشار القمع والتحقيقات القضائية ضد المحدثين، وتراجع المناهج العلمية للحديث والتركيز على العلوم الإسلامية الأخرى. يعرف هذا العصر بعصر ركود الحديث[٥].

٤- أسباب ركود الحديث

لم تشهد عملية تدوين الحديث تطوراً بعد وفاة الشيخ الطوسي، و لهذا فإن الشيخ الطوسي يعتبر حلقة الاتصال بين المتقدمين من القرن الخامس حتى زمن الازدهار المتجدد للحديث في القرن الحادي عشر[٦].

ولم يقتصر الركود في القسم الأول من عهد المتاخرين على الحديث بل إن العلوم الدينية الأخرى كافقه والتفسير لم تحظ بتلك المكانة السابقة التي كانت لها. فقد كان المحدثون والمفسرون والفقهاء من الشيعة قد واجهوا ظروفاً سياسية من نشاطاتهم[٧].

ومن سائر العلوم الإسلامية فإن الحديث و لاسباب كثيرة واجه ركوداً اكبر. و أسباب ذلك:

٤-١- تأثير الإتجاه الاصولي في البحوث الفقهية

لقد كان الحديث من جملة مصادر فهم الدين و لاسيما في مجال الأحكام التكليفية والشرعية، وكانت هذه المنزلة للحديث سبباً لتوجه علماء الشيعة، كالكليني والصدوق والطوسي الذين كتبوا مجاميعهم الحديثية، للحصول على الأسس والأصول الدينية من الحديث؛ إلا أنّه في عهد المتاخرين برز الاجتهاد والاستنباط إلى جانب بقية المصادر واشتدت الاستفادة من أصول الاستنباط في الفقه وضعفت الاستفادة من الروايات. ويمكن تلمس ذلك في أفكار[٨] الشيخ المفيد و السيد المرتضى. فقد كان السيد المرتضى لا يرى

حجي خبر الواحد سوي في بعض الموارد الخاصة، حيث يكون عنده حجة. قيل بهذا الصدد: المشهور بين الأصحاب حجية خبر الواحد في الجملة بالخصوص، وكيف كان فالمحكي عن السيد و القاضي واين زهرة و الطبرسي و ابن إدريس عدم حجية الخبر، واستدل لهم بالآيات الناهية عن اتباع غير العلم[٩].

كما إعتبر أيضاً أن راي السيد المرتضى هو في مقابل الشيخ الطوسي وأن العلماء انقسموا إلى فرقتين في مجال اعتبار خبر الواحد، فقيل: فمن ينكر حجية خبر الواحد كالسيد المرتضى ومن اتبعه أنما ينكر وجود هذا الدليل القطعي ومن يقول بحجيته كالشيخ الطوسي وباقي العلماء يرى وجود الدليل القاطع[١٠].

كان السيد المرتضى من أوائل من لم يعتبر خبر الواحد حجة إذا كان عارياً من القرائن وذلك بسبب التعارض بين الروايات و انتشار ظاهرة الجعل و الوضع في الروايات[١١].

وفي قبال فكرة السيد المرتضى فان الشيخ الطوسي سعى لرفع ودفع الجعل والوضع في الروايات أو التعارض بينها والذي يشكل ضعفاً وتهديداً للأحاديث، فقد قام من خلال تدوينه للتهذيب والاستبصار، بغرض التصحيح والتهذيب بتهيئة الأرضية للتوجه والاهتمام بالروايات. ومع أن مساعي الشيخ الطوسي كانت مفيدة جداً إلا أنها لم تتمكن من إعادة توجيه أذهان علماء الإمامية نحو الروايات؛ ولهذا فقد طغى الاتجاه الاجتهادي على الاتجاه الحديثي[١٢].

لقد قام المتاخرون بسبب اتجاههم الاصولي نحو مصادر فهم الدين، ومن جملتها الروايات بتصنيف الروايات ووضع مصطلحات كثيرة لها. ومن جملة هذه التقسمات تقسيم الروايات طبقاً لحالات الرواة إلى أربعة أقسام: الصحيح والحسن والموثق والضعيف، وحصل هذا التقسيم منذ زمان السيد ابن طاووس(ت٦٧٣هـ)[١٣]. واضيف إليها في زمن الشهيد الثاني(ت٩٦٥هـ) والشيخ البهائي(ت١٠٣١هـ) الحديث القوي[١٤]. وبرزت مصطلحات أخرى أيضاً طرحت في مجال «علم الدراية».

٤-٢- خلود الكتب الأربعة

حظيت الكتب الحديثية الأولية: الكافي، من لا يحضره الفقيه، التهذيب والاستبصار،

والتي أطلقت عليها الجوامع الأولية أو الكتب الأربعة بثبات و مكانة سامية؛ و كان هذا سبباً لعدم تجرّؤ أحد على تدوين أثر جديد مع وجود هذه المجاميه الروائية[١٥]، خصوصاً وأن فقهاء الشيعة الكبار بعد الشيخ الطوسي كانوا قد اتخذوا كتابيه التهذيب والاستبصار أسوة و كذلك بقية آثاره حيث جعلوها محوراً لاجتهادهم، لما كان الشيخ الطوسي يحظي به من منزلة علمية كبيرة على مدى عدة قرون بين المسلمين[١٦].

إن الفقهاء والمحدثين في هذا العصر اخذوا بتدوين المجاميع الفقهية الحديثية بسبب اطمئنانهم بثبات الكتب الأربعة فكتب المحقق الحلي(ت٦٧٦هـ) شرائع الإسلام؛ و الشهيد الثاني(ت٩٦٥هـ) مسالك الأفهام في شرح شرائع الإسلام» مع أن بعض علماء الشيعة أيضاً توجّهوا نحو الآثار التفسيرية الأخلاقية: ك:«مجمع البيان»، «جوامع الجامع»، «إعلام الوري»، «مكارم الأخلاق»، «مشكاة الانوار»، للطبرسي(ت٥٤٨هـ)؛ «تفسير أحكام القرآن و الجرائح و الخرائج»، لقطب الدين الرواندي(ت٥٧٣هـ)، روض الجنان»، لأبي الفتوح الرازي(القرن السادس)؛ «بلابل القرآن و دقائق التأويل»، لأبي المكارم(القرن السابع)؛«جلاء الأذهان»، للجرجاني(القرن الثامن)؛ «إرشاد القلوب»، للديلمي(ت٨٢٦هـ)؛ «جامع الأخبار»، للعاملي(القرن العاشر)؛ «منهج الصادقين»، للملا فتح الله الكاشاني(ت٩٨٨هـ)؛ «زبدة البيان»، للمحق الأردبيلي(ت٩٩٣هـ)[١٧].

٤-٣- الأوضاع السياسية والاجتماعية الغير المواتية

تسلط السلاجقة الترك على بغداد في منتصف القرن الخامس تسبب في تفكك المجتمع الشيعي في بغداد. كان للمجتمع الشيعي في بغداد تفوقاً في مجالات الفقه والكلام والحديث، وقد أسس أسساً ومعايير جديدة وكان حيوياً ونشطاً. تولي الحكم من قبل السلاجقة(٤٢٩-٥٩٠هـ)، تراجعت هذه الحركة العلمية وبدأت في الانكماش والاكتفاء بالهدوء. جعل السلاجقة بغداد غير آمنة للشيعة بعدما اتخذوا الانتقام من الشيعة والعلماء في هذه الفترة بسبب سنوات وزارة آل بويه. تسببت هذه الحالة في هجرة الشيخ الطوسي إلى النجف وتأسيس حوزة النجف. لذلك، في النصف الأول من القرن السادس والنصف الأول من القرن السابع، لم تكن الأوضاع الاجتماعية والسياسية مناسبة لنشاط الشيعة. كانت التوترات والقمع السياسي والاجتماعي تسبب نوع من الركود في هذا المجال وفي المجالات

الشيعية الأخرى. على الرغم من وجود توترات اجتماعية وصراعات مع الأغلبية السنية في المجتمع، إلا أن الوضع تحسن للشيعة في السنوات الأخيرة لخلافة العباسيين، واستولى بعضهم على مناصب وزارة بني عباس وعملوا على إعادة بناء المواقع الشيعية وإصلاح الأضرار التي لحقت. آخر وزير لبني عباس كان ابن علقمي الذي كان يؤمن بالعقيدة الشيعية وكان يتشاور ويستشير الخواجة نصير الدين طوسي. هجوم المغول بقيادة هولاكو على بغداد أدى إلى سقوط خلافة العباسيين في عام ٦٥٦ق. سقوط خلافة العباسيين أتاح الحريات السياسية للشعب بشكل عام وخاصةً للشيعة. تم إقالة الأعيان وعائلة الخليفة، الذين كانوا يتفوقون في قمع الشيعة وحتى قتلهم ونهبهم، وظهرت حكومة جديدة في السلطة. لم تدعم هذه الحكومة أي دين أو مذهب وحاولت تعزيز نوع من الحرية الدينية في المجتمع. كان تفكير علماء الشيعة النقدي في الحفاظ على بعض المدن الشيعية ورؤيتهم للمستقبل، خاصةً خواجة نصير الدين الطوسي، مؤثرًا في تأسيس أسس لحرية عمل الشيعة في مواجهة المغول. خواجة نصير الدين الطوسي كان له مكانة خاصة ومميزة بين أعيان الدولة في فترة آخر خليفة عباسي وأيضاً في زمن هولاكو(١٨).

وضعية الشيعة في مناطق أخرى لم تكن مواتية أيضاً. الأيوبيون(مثل صلاح الدين الأيوبي وغيرهم) الذين سيطروا على مصر في منتصف القرن السادس، هاجموا سلسلة الفاطميين وبدؤوا بمعاداة الشيعة.

على الرغم من أن الحديث عادةً ما يشير إلى مواجهة الأيوبيين مع المسيحيين في حروب الصليبيين ويمجد الأيوبيين، إلا أن الإشارة إلى الضعف الرئيسي لهم في توسيع العداء تجاه الشيعة أقل شيوعاً. قمع الأيوبيين للشيعة في مصر أدى إلى اختفاء هذا التفكير في أرض مصر. بشكل عام، يمكن القول أن المجتمع الشيعي في هذه الفترة لم يكن في وضع ملائم. سوء الأحوال السياسية والاجتماعية أدى إلى إحباط في البيئة العلمية للمجتمع الشيعي. بعد سنة ٤٥٠ق، أصبحت الكتابات الهامة والمؤثرة على المجتمع الشيعي أقل بروزاً. لم يكن هذا ينطبق فقط على حالة علم الحديث، بل كانت العلوم الأخرى أيضاً في وضع مماثل. لفترة طويلة بعد الشيخ الطوسي، لم يكن هناك فقيه ذو رأي وشهير بين علماء الشيعة. لذا، يُشار إلى هذه الفترة بفترة المقلدة، أي فترة حضور علماء الذين يتبعون الشيخ الطوسي(١٩).

يُعتقد بعضهم أن ظهور هذه الفترة يرجع إلى عظمة وتميّز الشيخ الطوسي[٢٠]؛ على الرغم من أن عظمة الشيخ الطوسي ونبوغه مُعترف به من قِبَل الجميع، إلا أن العامل الرئيسي في غياب النشاط الفكري في المجتمع الشيعي كانت الظروف غير المواتية السياسية والاجتماعية. هذا البيئة غير المستقرة لم توفر البيئة الملائمة للتفكير والتطور الثقافي في مجالات الفقه والحديث والمعارف. ومع ذلك، انتهت فترة السكون والركود في الفقه في أواخر القرن السادس وبدأت فترة ازدهار الفقه الشيعي بجهود علماء مثل ابن إدريس الحلي(ت ٥٩٨هـ).

ولكن في مجال الحديث، لم يحدث هذا التحرك. بقيت المعارف الحديثية وأنواع الجهود والكتابات فيها تتحرك ببطء. كانت هناك مدارس ومراكز حديث في المدن الصغيرة والكبيرة، وكتب الحديث كانت تنتقل من يد إلى يد وتورث للأجيال اللاحقة. ينعكس هذا الجهد في سلسلة إجازات الرواة والمحدثين بشكل جيد.

في القرون الثامنة والتاسعة في الغرب العالم الإسلامي، كان الشيعة يعانون تحت ضغط بعض حكومات أهل السنة. يتجلى هذا الأمر من استشهاد أربعة علماء شيعة في القرن الثامن الهجري في بلاد الشام. هؤلاء العلماء هم: حسن بن محمد بن أبي بكر السكاكيني(ت ٧٤٤هـ)' على بن أبو الفضل بن محمد، تلميذ العلامة الحلي(ت٧٥٥هـ)، محمود بن إبراهيم بن محمد الشيرازي، من علماء دمشق (ت٧٦٦هـ)، ومحمد بن مكي، المعروف بـ «الشهيد الأول»(ت٧٨٦هـ)[٢١].

يجب أن نقول بأسف أن هذا الجهد والسعي لم يكن لائقاً للمجتمع الشيعي العظيم والثقافي. خلال هذه الفترة، لم ينتج أثر ذو تأثير ودائم. الكتب في هذا الوقت ليست ذات نطاق وأهمية مدارس قم وبغداد.

٥- مراكز الحديث في عصر الركود

هنا نذكر أهم مراكز في هذه الفترة:

٥-١- مركز الري

الري هي مدينة تاريخية في إيران وتعتبر واحدة من المراكز الهامة للشيعة في عصر

الركود. بعد هجرة الشيخ صدوق، أحد العلماء البارزين في الشيعة، استقر في رى وأقام هناك. وفيما بعد، استقر أتباعه وتوالى علماؤه في المدينة. تمتاز رى بأنها مركز تعليمي وعلمي للشيعة، حيث قام أتباع الشيخ صدوق بدراسة العلوم الدينية والفقه والأصول والحديث والتفسير وغيرها من المواضيع المهمة في الشيعة. وكانوا أيضاً يقومون برواية كتب الشيخ صدوق المؤلفة، وهي مجموعة كبيرة من الكتب والمؤلفات في العقائد والفقه والأخلاق وغيرها. يذكر أن رى كانت تحظى بأهمية كبيرة في عصر الركود، ولذلك تم الإشارة إلى بعض الأحياء الشيعية داخل المدينة. في رى، قام شمس الإسلام حسن بن حسين الحسكا[٢٢]، برواية آثار الشيخ صدوق. تم نقل هذه الآثار من خلاله في سنة ٥١٠ ق، حي درب زامهران وحي درب مصلحجاه كانا من بين تلك الأحياء المشهورة والتي يعتقد أنها كانت مراكز للعلماء الشيعة ومقرات للنشاط الديني والفقهي[٢٣].

٥-٢- مركز الحِلّه

مركز الحلة كان واحد من أبرز وأكثر المدارس الشيعية تأثيرًا و تقدماً في عصر الركود. تأسس في القرن السابع الهجري(القرن الثالث عشر الميلادي) في مدينة حلة، التي تقع في ما يعرف الآن بجمهورية العراق. كان يعتبر مركزًا رائدًا للتعليم والبحث الديني، وكان يستقطب العلماء والطلاب من جميع أنحاء العالم الإسلامي. أحد أكثر الشخصيات المعروف والمؤثر في مركز الحلة هو ابن إدريس الحلي، الذي كان من بين العلماء البارزين في مجال الحديث والفقه الشيعي. كما أسهم المحقق الحلي والعلامة الحلي في تأسيس التقاليد العلمية الرصينة وتطوير المناهج الدراسية في الحوزة. تميز مركز الحلة بتوفير بيئة تعليمية مشجعة ومتطورة، حيث تجمعت فيها المختصرات والمخطوطات القيمة للعلوم الشرعية. وكانت توفر للطلاب فرصاً للدراسة والبحث في مجالات متعددة مثل الفقه، وعلم الحديث، وعلوم القرآن، وأصول الفقه، والفلسفة الإسلامية، وغيرها. وقد تخرج من حوزة حلة جيلٌ من العلماء المرموقين الذين أثروا في الثقافة الشيعية والتراث الديني. تعرض مركز الحلة لتحديات مختلفة على مر العصور، بما في ذلك الاضطرابات السياسية والاجتماعية والتدخلات الخارجية. ومع ذلك، استمرت في البقاء كمركز تعليمي رئيسي ومصدر للبحث العلمي، واستمرت في تأثيرها على الثقافة الشيعية وتطور العلوم الشرعية في العالم الإسلامي[٢٤].

٥-٣- مركز جبل عامل

بالطبع! مركزجبل عامل تتمتع بشهرة فقهية كبيرة في العالم الإسلامي. يعتبرالمركز مرجعية فقهية مهمة ومصدراً للمعرفة والتعليم في الفقه الشيعي. تزخر مركزجبل عامل بتاريخ طويل من العلماء المرموقين والمجتهدين الذين أسهموا في تطوير ونشر المعرفة الفقهية. يشتهر الحوزة بتعليم المواد الأصولية والفقهية والأحكام الشرعية المتعلقة بالعبادات والمعاملات والأحوال الشخصية وغيرها. يتبع مركز جبل عامل المنهجية العلمية في تدريس الفقه، حيث يتم تدريس الطلاب على يد علماء متخصصين ومجتهدين. يتضمن التعليم في المركز دراسة المصادر الأصلية للفقه الشيعي مثل القرآن الكريم والسنة النبوية والأحاديث النبوية والأئمة الشيعة المعصومين، بالإضافة إلى المناهج والكتب الفقهية الكلاسيكية. يعد مركز جبل عامل مركزاً حيوياً للبحث الفقهي والنقد والتحليل في القضايا الشرعية المعاصرة. يستمر العلماء والطلاب في الحوزة في إصدار الأبحاث والفتاوى والمقالات التي تسهم في فهم الفقه الشيعي وتطبيقه على الواقع المعاصر. بفضل هذه الشهرة الفقهية والتاريخ العريق، تعتبر حوزة جبل عامل وجهة مهمة للطلاب والباحثين الشيعة من مختلف أنحاء العالم الإسلامي الذين يسعون لاكتساب المعرفة[٢٥].

٦- أصناف الكتابات الحديثيه وأهم إنتاجات هذا العصر

فيما يلي، سنقوم بالحديث عن تصنيف هذه الأنواع في الحديث:

٦-١- متون الأدعية والمزارات

من المجالات الغنية بالتأليف في مجال الحديث في هذا العصر، هي متون الأدعية والمزارات. في هذه الفترة، قدم العلماء والمحدثون البارزون كتباً هامة في هذا المجال، التي تُعتبر جزءاً من المصادر القيمة للحديث الشيعي.

٦-١-١- المزار الكبير، لابن المشهدى(ت٦١٠هـ)

كتاب «المزار» للمشهدي هو واحد من أقدم كتب أدعية الزيارة في الشيعة، بجانب«كامل الزيارات»لابن قولويه وكتاب آخر بنفس الاسم للشيخ مفيد. وقد نقل ابن طاووس في«مصباح الزائر» وسيد عبد الكريم بن طاووس في «فرحة الغَرىّ» عدة أقوال

من هذا الكتاب[٢٦]. تم تنظيم «المزار» وتقديمه بذكر الآداب والأدعية المروية في زيارة الأئمة وأعمال الشهور. وميزة هذه الأدعية هي أنها مسندة[٢٧]. وإن مسندية هذا الكتاب هي بحد ذاتها مؤشر آخر على أهمية الشيوخ في نقل تراث الشيخ صدوق ونقله إلى العصر الحاضر. أبو محمد عبد الله بن جعفر الدوريستي وشاذان بن جبرئيل القمي كانا من رواتب كتب الشيخ صدوق للمشهدي. بالإضافة إلى ذلك، استفاد المشهدي من كتب إمامية متقدمة مثل «الأنوار»، التي أشار إليه باسمه[٢٨]، وربما كتاب «المشيخة» لحسن بن محبوب، الذي أشار إليه فقط بعنوان «كتاب الحسن بن محبوب»[٢٩].

٦-١-٢- مصباح الزائر، لعلي بن موسي ابن طاووس(ت٦٦٤هـ)

هذا الكتاب، الذي تم تنظيمه في عشرين فصلاً، يتناول شرح الأدعية التي يُوصى بقراءتها أثناء السفر. في الفصل الأول من الكتاب، يتم التطرق إلى مقدمات السفر وآدابه، وفي الفصلين الثاني والثالث، يتم ذكر المسائل المتعلقة بثواب زيارة قبر النبي والأدعية التي يتم قراءتها أثناء زيارته من المدينة. وفي الفصل الرابع، يتم التركيز على الأدعية التي يمكن للأفراد قراءتها عند زيارة قبر النبي وهم في الخارج عن المدينة. وتُخصص الفصول الأخرى من الكتاب لذكر الأدعية التي تقرأ عند زيارة قبور الأئمة الشيعة[٣٠].

٦-١-٣-«الإقبال بالأعمال الحسنة في ما يعمل مرّة في السنة»، لعلي بن موسي ابن طاووس(ت٦٦٤هـ)

هذا الكتاب يُعتبر واحداً من أهم كتب ابن طاووس في كتابة الأدعية. كتب ابن طاووس هذا الكتاب، جنباً إلى جنب مع ثمانية أجزاء أخرى، كتكملة لكتاب «مصباح المتهجد» للشيخ الطوسي. يشمل هذا الكتاب أعمال الأشهر الإحدى عشرة في السنة، وأعمال شهر رمضان مذكورة في كتاب آخر بعنوان «المضمار»، والذي تم تقديمه من قبل المؤلف جنباً إلى جنب مع «الإقبال» في مجموعة واحدة. تقسم كتاب «الإقبال» إلى اثنتى عشرة قسماً، حيث يتعلق كل قسم بشهر واحد. ويتم تقسيم كل شهر إلى عدة أبواب وفصول لتسهيل الوصول إلى محتوى كل يوم من الشهر بسهولة.كتاب «المضمار»، الذي يتعلق بشهر رمضان، يأتي في البداية، وتم تقسيم باقي العام إلى قسمين. الجزء الأول مخصص لشهور شوال وذو القعدة وذو الحجة، والجزء الثاني مخصص لثمانية أشهر أخرى من السنة[٣١].

٦-١-٤- «جمال الأسبوع بكمال العمل المشروع»، لعلي بن موسي ابن طاووس(ت٦٦٤هـ)

ابن طاووس في هذا الكتاب يذكر الأدعية والصلوات التي يُنصح بأدائها في أيام الأسبوع. في هذا الكتاب، باستثناء الفصل الأول الذي يتعلق بصلاة الهدية لأرواح الأئمة الأربعة عشر عليهم السلام ، تُخصص الأبواب الأخرى لأيام الأسبوع. يشرح المؤلف فضيلة كل يوم ثم يذكر الأعمال والصلوات والأدعية المخصصة لذلك اليوم أو ساعات اليوم. ونظرًا للأهمية التي منحتها الشريعة النبوية صلى الله عليه وآله وسلم للجمعة كونها يوماً مميزًا، فقد قام السيد بتخصيص الفصل من العاشر حتى نهاية الكتاب لهذا اليوم الشريف[٣٢].

٦-٢- النصوص الأخلاقية

النصوص الأخلاقية تقسم المعارف الدينية إلى ثلاث فئات: التعاليم الإعتقادية، والأحكام الفقهية، والمسائل الأخلاقية. من جهة أخرى، يمكن القول أن الآيات والروايات تعتبر كمواد التي يتسخرج منها أنظمة الاعتقادية والحقوقية والاقتصادية والأخلاقية الإسلامية منها بالاستفادة من تلك المواد. يبدو أن العلماء المسلمين قد عملوا بشكل أكبر في مجالات العقائد والفقه مقارنة بمجال الأخلاق. والدليل على هذا الادعاء هو أننا نشهد في مجالي العقائد والفقه تشكّل نظام منسجم. على سبيل المثال، الآيات والروايات الفقهية في كتاب مثل «شرائع الإسلام» قد صاغت نظاماً منظماً وقدمت نظاماً فقهياً إمامياً. يمكن أيضاً تحديد وجود مثل هذه النصوص في مجال الكلام والعقائد الإمامية. في حين أنه لم يقيم بعمل لائق في مجال الأحاديث الأخلاقية. لم ينقيح أسس ومفاهيم الأخلاق الدينية، ولم يبني نظام أخلاقي مبني على تعاليم الدينية. فقد أدى عدم وجود نظام في الأخلاق الدينية إلى ظهور العيوب والأضرار. لم يفهم مكانة التعليمات الأخلاقية وعلاقتها ببعضها البعض، والمهم أكثر من ذلك هو أن الأحاديث الأخلاقية لم تتمكن من التقييم والتنقيح، ولم يتم تعريف مفهومها ونطاقها بشكل كامل. بعبارة أخرى، يتم تقييم الأحاديث الفقهية عن طريق نظام فقهي، ولكن فيما يتعلق بالأحاديث الأخلاقية، فإن هذا الإمكان غير متاح. تعد نصوص الأحاديث الأخلاقية متنوعة و تألفت بمنظورات ومنهجيات متنوعة. من الضروري أن ينظر في النهج الخاص لكل كاتب في الأحاديث الأخلاقية عند اعتباره كتابه. موضوع

هذا القسم من النص هو تعريف نصوص الأحاديث الأخلاقية الإمامية في عصر الركود. يقال إن كتب الحديث في هذه الفترة كتبت بأساليب مختلفة ولا تتمتع بنفس الأهمية. يسود نهج هذه النصوص بشكل عام، مثل «إرشاد القلوب»، للديلمي و«مصابيح القلوب»، للشيعي السبزواري، أسلوب الوعظ والإرشاد. ومن سمات هذا النمط أن الكاتب لا يقدم المصادر والأسانيد للأحاديث، وهدفه الرئيسي هو توجيه وموعظة القراء وتشجيعهم على الفضائل الإنسانية والأخلاق العالية والأعمال الحسنة، وتحذيرهم وترغيبهم فيما يتعلق بالسلوكيات غير المناسبة. في هذه النصوص، يولي الكاتب اهتماماً بذكر قصص تعليمية وحكايات جميلة وقصائد نابضة بالحيوية إلى جانب نقل الأحاديث، بهدف جعل القارئ مصحوباً بالحماسة والشغف الكبير. نقطة أخرى هي أن عدد كتب الأحاديث الأخلاقية في هذه الفترة قليل بالمقارنة النصوص الكلامية والفقهية. على سبيل المثال، العلامة الحلي، على الرغم من كتابة العديد من الكتب المعتبرة في الكلام والفقه، اهتم فقط بالأحاديث الأخلاقية في جزء من «الرسالة السعدية». فيما يلي نتعرف بالكتب الأحاديث الأخلاقية في هذه الفترة.

٦-٢-١-«محاسبة النفس» لإبن طاووس(ت٦٦٤هـ)

ابن طاووس في بداية تأليف هذا الكتاب المختصر يشير إلى الآيات والروايات التي تؤكد فيها ضرورة أن يقوم الإنسان بحساب أعماله بنفسه. يقرر ذلك بسبب عدم توفر كتب تحتوي على الروايات المتعلقة بحساب النفس، قرر أن يجمع روايات تتعلق بضرورة حساب النفس في مكان واحد(٣٣).

ابن طاووس في الفصل الأول من هذا الكتاب يذكر الآيات التي تشير إلى ضرورة حساب النفس، وفي الفصل الثاني يذكر الروايات المتعلقة بهذا الأمر. أول رواية لابن طاووس، على الرغم من أنها مرسلة، هي الرواية المشهورة«حاسِبُوا أَنْفُسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تُحَاسَبُوا»(٣٤). ثم يستشهد بروايات من كتاب«الكافي» للكليني، و«الأمالي»، لأبي طالب يحيى بن حسين الهاروني(ت ٤٢٤هـ)، وكتاب أو أصل مسعدة بن زياد الربعي، و«فضل الدعاء» لمحمد بن حسن صفار القمي، وكتاب «الأمالي» للشيخ مفيد. الباب التالي يتناول الفترات التي يجب على الأشخاص أن يكونوا أكثر دقة في حساب أعمالهم، لأنه في هذه

الأوقات يقيم أعمال البشر. في هذا الباب، يستشهد ابن طاووس ببعض الكتب الهامة في الحديث، مثل «الدلائل»، لعبد الله بن جعفر الحميري، وتفسير ابن عقدة، وتفسيرات روايية لما نزل من القرآن في النبي والأئمة، لمحمد بن عباس بن مروان المشهور بابن ماميار، بالإضافة إلى بعض مصادر أهل السنة مثل«صحيح مسلم» وغيرها. الباب الخامس من الكتاب مخصص لفضيلة حساب الأعمال والروايات المتعلقة بهذا الأمر. أهم النصوص المستخدمة في هذا الفصل هو كتاب «خطب مولانا عليه السلام» لعبد العزيز الجلودي (ت٣٠٢هـ)، والذي استخدم ابن طاووس نسخة قديمة منه وبخط المؤلف[٣٥].

٦-٢-٢-«إرشاد القلوب»، للديلمي(ت٨٤١هـ)

إسم الكتاب بالكامل، هو«إرشاد القلوب إلى الصواب المنجى من عمل به من أليم العقاب»، موضوع الكتاب هو الوعظ والنصائح الأخلاقية. من حيث أسلوب الكتابة، يقال إن الكاتب لا يذكر نفسه أو السند والمصادر التي استند إليها، و في المقدمة، يبدأ ببعض الآيات في موضوعات الخوف والرجاء والتقوى والخشية، ويتبعها بعض الأحاديث من الرسول الأكرم في موضوعات الوعظ والنصيحة[٣٦].

و قال: و في أحاديثه صلى الله عليه و آله من المواعظ والزواجر ما هو أبلغ من كلّ كلام مخلوق و أنا أذكر من ذلك ما تيسّر ايراده بحذف الأسانيد لشهرتها في كتب أسانيدها، واتبع ذلك بكلام أهل بيته عليهم السلام ، و من تابعهم من الصالحين.[٣٧]

٦-٢-٣-«أعلام الدين في صفات المؤمنين»، للديلمي(ت٨٤١هـ)

موضوع هذا الكتاب مثل «إرشاد القلوب»، وهو نصائح و و مواعظ و وصايا اعتقادية و الأخلاقية[٣٨]. بعض عناوين الفصول في هذا الكتاب تشمل: دليل على حدوث الإنسان وإثبات وجود الخالق، خطبة حضرة أمير المؤمنين عليه السلام في التوحيد، كلام الإمام الرضا عليه السلام في التوحيد، خطبة بدون الف أمام عليه السلام في التوحيد، صفة المؤمن، صفة الشيعة، في ذكر الغنى والفقر، في الذم للدنيا، حديث سلسلة الذهب، حديث أسماء الحسنى، فضائل قراءة سور القرآن، ثواب بعض الأذكار الشريفة، ثواب زيارة المريض وعقوبة الشاهد الزور[٣٩].

٦-٢-٤- «مصابيح القلوب»، لشيعى السبزواري(ت٧٥٣هـ)

موضوع الكتاب هو شرح ٥٣ حديثاً نبوياً في مجال الأخلاق والمواعظ والحكم، وتم تنظيمها في ٥٣ فصل. بعض عناوين الفصول تشمل: في فضيلة لا إله إلا الله، في فضيلة الصبر، في صفة إعطاء الطعام، في فضيلة القناعة، في ترك الدنيا، في فضائل الحيدر الكرار، في المهلكات والمنجيات، في بيان الشريعة والطريقة والحقيقة، في بيان حقيقة الدرويشية ومحبة الله، في بيان المعرفة والعبادة، في الاعتماد على كرم وفضل الرب، في قصة سليمان(٤٠). الكاتب الحق شرحه على الأحاديث مع المناجاة إلى الله، و نقل قصصاً لطيفة وقصائد متنوعة، ليجعل القارئ يشعر بالحماسة والشوق. اعتمد الكاشفي، معاصر السبزواري، هذا الأسلوب في كتبه وأوصله إلى الكمال(٤١). حول أسلوب كتابة الكتاب، حيث يذكر السبزواري في نقل الأحاديث، سواء كانت الأحاديث التي قدم شرحًا لها أو العديد من الأحاديث الأخرى التي ذُكرت في سياق شرح وتوضيح الأحاديث، فضلاً عن عدم ذكر مصادره و الإسناد في نقل التقارير التاريخية. ومن خلال الاطلاع على القائمة التي قدمها المحقق للكتاب، يتضح أنه نقل الأحاديث فقط من ثلاثة مصادر حديثية مع ذكر الاسم، وهي: «التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام»، «عيون أخبار الرضا عليه السلام»، و«نهج البلاغة»(٤٢).

٦-٣-الإتجاه الكلامي

يمكن تقسيم كتب الكلام إلى قسمين وفقاً لنهجها ومحتواها. القسم الأول يشمل الكتب التي تعتمد هيكل محتواها على الاستدلالات العقلية واستخدام الأدلة النقلية والآيات والروايات، وعادةً ما تكون موجزة وتتميز بالأسلوب العقلي-الكلامي. «كشف المراد» للعلامة حلي هو مثال قيم على هذا النوع من الكتب. أما القسم الثاني، فيشمل الكتب التي تعتمد بشكل كبير على الأدلة النقلية بناءً على طبيعة الموضوع (مثل مسائل الإمامة والرجعة) أو منهج المؤلف الخاص، ويتميز بطابع حديثي. «منهاج الكرامة في معرفة الإمامة» للعلامة حلي ينتمي إلى هذا القسم. في هذه الفترة، ظهرت شخصيات بارزة في علم الكلام مثل العلامة حلي والفاضل المقداد والبياضي النباطي، وكان علم الكلام، خاصة في عصر العلامة حلي، في أوجه وذروته. ومع ذلك، تنتمي العديد من نصوص علم

الكلام إلى القسم الأول التي بالطبع لا تتعلق بموضوعنا. في هذا القسم، سنستعرض الكتب التي تمت كتابتها في مجالات علم الكلام باستخدام أحاديث المعصومين.

٦-٣-١- «الإحتجاج على أهل اللجاج»، للطبرسي(ت٥٨٨هـ)

هذا الكتاب يحتوي على جزء كبير من الروايات الجدلية الشيعية في رد العقائد السنية ومسائل أخرى[٤٣]. أقدم كتاب توصلنا إليه بهذه الطريقة هو كتاب«سُلَيم بن قيس». سمة مهمة في أدبيات الجدل هي الاستناد إلى روايات أهل السنة ونقل ما يتعلق بآرائهم في مواجهة آراءهم. هذه الطريقة هي نفسها «إلزام الخصم بما ألزم عليه نفسه». النقطة التي يجب أن نتذكرها عند التعامل مع هذه الأثار هي طبيعتها الجدلية، و بالتالي لا ينبغي أن نعتبر مضمون روايات هذه الكتب، عقائد شيعية؛ لأن أساس هذه الأثار هو رد عقائد أهل السنة باستناد إلى الروايات والعقائد المتداولة بينهم. واحدة من أهم مصادر الطبرسي في هذا الكتاب هو التفسير المنسوب إلى الإمام حسن عسكري عليه السلام. من بين المصادر الأخرى التي يعتمد عليها الطبرسي، يجب الإشارة إلى أثار الشيخ الصدوق مثل «الأمالي» و «كمال الدين» (حيث تم استخلاص الروايات من هذه الكتب في قسم الإمام الثاني عشر ونقل النصوص التوقيعية)، وكذلك «الأمالي» للشيخ الطوسي وكتاب «سليم بن قيس». بالإضافة إلى ذلك، تم نقل جزء من رسالة سيد مرتضى بعنوان «الرسالة الباهرة في فضل العترة الطاهرة» في هذا الكتاب[٤٤].

٦-٣-٢-«كشف الغُمّة في معرفة الأئمّة»، لعلي بن عيسي، للأربِلي(ت٦٢٩هـ)

في هذا الكتاب، جمع المؤلف أثار عن الأئمة الاثني عشر، وعادةً يحذف السند والتوضيحات الأدبية في عملية تجميعه للأحاديث[٤٥]. المصنف، في البداية، يتناول سيرة النبي محمد صلى الله عليه وآله وسيرة حياته، ثم يذكر بعض فضائل بني هاشم، ثم يتحدث عن سيرة الإمام علي عليه السلام، وبعدها يتناول سيرة السيدة فاطمة عليها السلام، وبعد ذلك يتحدث عن سيرة السيدة خديج، ثم يذكر بقية المعصومين بالترتيب.يذكر المصنف عن النبي وكل أئمة الإسلام، بدايةً بأسمائهم وتواريخ ميلادهم، ثم يعرض تفصيلاً عن حياتهم، وبعد ذلك يشير إلى فضائل ومعجزات وإنجازاتهم ويذكر ذريتهم وأولادهم ونسبهم. تشكل وصياتهم وأحداث شهادتهم ووفاتهم جزءاً من عناوين الكتاب. المؤلف في مناطق مختلفة من كتابه يقدم حججاً

كثيرة عن صحة الشيعة وبطلان الفرق المختلفة، ويحتوي الكتاب، من هذا الناحية، على نصوص حجية قوية ومقنعة. أهمية الكتاب في نقطتين، الاول في نقل من كتب القديمة والنادرة. على سبيل المثال، واحد من أهم هذه الكتب هو «السقيفة والفدك» لأبي بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري(ت٣٢٣هـ). نقل المؤلف من هذا الكتاب خطبة الزهراء عليها السلام. يثير اهتمام دراسة ابن أبي غمة لهذا الموضوع وطريقة تناوله له. وثانياً، يتعلق بطبيعة التشيع التي قدمها، وهي التشيع المعتدل الإمامي. بقية المصادر التي أخذ منها ويبدو أن اقتباساته تشير إلى أنها بقايا من تلك الأثار، تشمل كتاب «الآل» لأبي عبد الله حسين بن أحمد بن خالويه(ت٣٧٠هـ)' وكتاب «الأربعين» لأبي بكر محمد بن أبي نصر الفتواني، وكتاب «معالم العترة النبوية ومعارف أهل البيت الفاطمية العلوية» للعالم الحنبلي، أبو محمد عبد العزيز بن محمد المعروف باسم ابن الأخضر الجنابي(ت٦١١هـ)[٤٦].

٦-٦- «منهاج الكرامة في معرفة الإمامة»، للعلاّمة الحلّى(ت ٧٢٦هـ)

هذا الكتاب، الذي كتبه العلامة الحلّي، المتكلّم والمحدّث الكبير من المدرسة الإمامية، هو أفضل مثال للنهج الكلامي في الحديث الذي كتب لإثبات إمامة أمير المؤمنين[٤٧]. ذكر اسم الكتاب بأشكال مختلفة في مصادر متنوعة[٤٨]؛ ومع ذلك، في مقدمة الكتاب، ذكر الكاتب بالفعل هذا الاسم كما تم ذكره. يعد هذا الكتاب واحداً من الكتب الثلاثة التي كتبها العلامة الحلّي للسلطان محمد خدابنده[٤٩]. ويتألف الكتاب من ستة فصول.

٦-٣-٤-«الصراط المستقيم إلى مستحقّى التقديم»، للبياضى النباطى(ت ٨٧٧ هـ)

موضوع هذا الكتاب هو دراسة مسألة الإمامة والدفاع عن أسس الإمامية في هذا المجال. أما مقدمتاً، يقسم الكتاب إلى ثلاثة فصول من بين الفصول السبعة عشرة التي يحتويها، ويخصصها لثلاثة مواضيع: إثبات وجود الله وصفاته، ونفي الجبر، وإثبات نبوة النبي وبيان صفاته. وقد تناول هذه المواضيع بشكل موجز باستخدام الحجج العقلية والقرآنية. المواضيع الأخرى التي تتضمنها فصول الكتاب هي: إثبات الوصي وصفاته، كرامات أمير المؤمنين التي تؤهله للإمامة، شروط الإمام، فضائل أمير المؤمنين، آيات قرآنية تشير إلى تعيين علي عليه السلام في الإمامة، نصوص نبوية تتحدث عن إمامة علي عليه السلام، نصوص متتابعة تتعلق بإمامة أولاده، أحاديث تتحدث عن خاتم الأوصياء(عج) وبقاء دولته،

المطاعن عن الخلفاء الذين تجاوزوا على علي عليه السلام بالظلم، المناظرة في دعم دين علي عليه السلام (التشيع)، رد الشبهات من المعارضين للشيعة، تخطئة كل من أئمة المذاهب الأربعة في العديد من أحكام الدين، ذكر رواة أحاديث أهل السنة و طعن بعضهم لبعض الآخرين، رد الاعتراضات على بعض أحكام الفقه لأتباع الإمام عليه السلام[٥٠].

٦-٤- المناقب وتاريخ الأئمة

هناك العديد من الكتب التي تتناول موضوع المناقب و تاريخ الأئمة عليهم السلام. هذه الكتب تحوي المعلومات والروايات المتعلقة بمناقب الأئمة وأنسابهم وتفاصيل حياتهم. وفيما يلي بعض الكتب المشهورة التي تناولت هذا الموضوع:

٦-٤-١- «الثاقب في المناقب»، لأبي حمزه الطوسي(ت٥٦٦هـ)

هذا الكتاب بيان معجزات أهل البيت بترتيب إمامتهم. أحد أهمية هذا الكتاب هو استخدام بعض الكتب القديمة الإمامية التي لا يتوفر منها إلا قليل من المعلومات. بعض أجزاء هذا الكتاب مستمدة من أثار الشيخ صدوق، مثل الجزء المتعلق بالإمام الثاني عشر، والذي مبني على كتاب«كمال الدين وتمام النعمة»، وكذلك الشيخ المفيد والشيخ الطوسي[٥١]. من المصادر التي استخدمها ابن حمزة في تأليف هذا الكتاب، يمكن ذكر الآتي:

١. «بستان الكرام» لأبو الحسن محمد بن أحمد بن الشاذان(شادان) القمي. ابن حمزة قد نقل بعض الأحاديث من هذا الكتاب[٥٢]

٢.«مفاخر الرضا»، لحاكم النيشابوري (٤٠٥هـ)[٥٣]،

٣.«حلية الأولياء»، لأبو نعيم الإصفهاني(٤٣٠هـ). يعتبر هذا الكتاب، الذي كان محور اهتمام العلماء الإمامية، مرجعاً في استخلاص فضائل أهل البيت، وقد استند واستفاد منه العلماء الإمامية بشكل متكرر. في هذا الكتاب[٥٤]، تمت إشارة إلى اثنين من الأعمال بأسماء «فضائل البتول»(مؤلفها شخص يدعى أبو موسى) و«سير الأئمة» (مؤلفها شخص يدعى موليني) ولكن لا توجد معلومات متاحة عنهما[٥٥]. أحياناً يتم نقل حديث دون ذكر المصادر وفقط بذكر «وجدت في بعض الكتب من أصحابنا». تم أيضاً نقل بعض التفاسير من تفسير الإمام الحسن

العسكري عليه السلام، مما يدل على انتشار هذا التفسير[٥٦].

٦-٤-٢- «عيون صحاح الأخبار»، لإبن البطريق(ت٦٠٠هـ)

كتاب «عيون» نظم بخمسة وعشرين فصلاً، وفي كل فصل ينقل الآيات المتعلقة بشأن الإمام، وبعد ذلك يذكر الروايات المنقولة التي تصرح بأن الآيات تنزيل عن الإمام. وفي نهاية كل فصل، يذكر ابن بطريق آراءه الخاصة. من الجوانب المثيرة للاهتمام في عمل ابن بطريق هو طريقة إشارته إلى المصادر التي استفاد منها. في بعض الحالات، يقدم تفاصيل دقيقة عن مصدر الرواية[٥٧]. روايات هذا الكتاب تركز على إثبات إمامة الإمام علي عليه السلام[٥٨]. يسعى ابن بطريق لذكر فضائل الإمام التي يتم من خلالها إثبات إمامته. في نهاية الأحاديث، يعبر عن آراءه الشخصية بناءً على تلك الأحاديث. على سبيل المثال، يعبر عن آرائه الخاصة بعد نقل الروايات التي تدل على عصمة الإمام [٥٩] وضرورة محبة أهل البيت[٦٠].

٦-٤-٣- «الدرّ النظيم في مناقب الأئمة اللهاميم»، ليوسف بن حاتم الشامى(القرن٧)

من النقاط المهمة في هذا الكتاب هو استفادة ابن حاتم من بعض النصوص الإمامية القديمة التي غالباً ما لم يعد لها وجود في الوقت الحاضر[٦١]. يمكن الإشارة في هذا السياق إلى كتاب «رامش أفزاي آل محمد» لمحمد بن حسين محتسب، وكتاب«مدينة العلم» للشيخ صدوق، وكتاب «السيرة»، لابان بن عثمان البجلي[٦٢]، وربما كتاب «النبوة» للشيخ صدوق[٦٣]، وتفسير الإمام الحسن العسكري عليه السلام[٦٤]، وكتاب «أربعين حديث» لمحمد بن أبي الفوارس[٦٥]، وكتاب «الأجواد»، لمحمد بن زكريا الغلابي[٦٦]، و«الخصائص العلوية» لنطنزي. يتم ذكر قائمة كاملة لهذه الأعمال في نهاية النص المطبوع[٦٧]. ويشتمل الكتاب أيضاً على مناقشات عقائدية. على سبيل المثال، يتم نقل مشكلات فخر الرازي من كتاب «الأربعين»، ويتم ذكر إجابات مفصلة على تلك المشكلات أيضاً فيما يتعلق بمسألة الإمامة[٦٨].

٦-٤-٤- «إعلام الورى بأعلام الهدي»، للطبرسي(ت ٥٤٨هـ)

هذا الكتاب هو مجموعة من الأحاديث حول تاريخ الأئمة والنبي. فصول الكتاب

تشمل: ذكر النبي ﷺ، ذكر أمير المؤمنين عليه السلام، ذكر سائر الأئمة من الحسن الزكي إلى الحسن العسكري عليهما السلام، بيان إمامتهم وذكر الإمام الثاني عشر منهم. في الجزء الأخير، يتناول الطبرسي الدفاع العقائدي عن فكرة «الغيب». في هذا الكتاب، لم يقدم السند الكامل للأحاديث. ومع ذلك، استفاد من مصادر غير متاحة حالياً. أحد أهم هذه المصادر هو كتاب «المغازي» لإبان بن عثمان الأحمر البجلي[٦٩].

٦-٥- النصوص الفقهية

في هذه الفترة تمت كتابة العديد من الكتب الفقهة حسب الكتب القديمة مع ترتيب و نظم خاص، و من هذه الكتب:

٦-٥-١- «السرائر الحاوي لتحرير الفتاوى»، لإبن ادريس الحلّى(ت ٥٩٨ هـ)

هذا الكتاب من تأليف محمد بن إدريس الحلّى(ت ٥٩٨هـ)، ويُعتبر واحداً من أشهر كتب ابن إدريس وأفضل كتبه الفقهية نصف استدلالية. على الرغم من أن المؤلف كان يعتقد بعدم حجية حديث واحد، على خلاف الرأي المشهور، إلا أنه نظراً للتحقيقات القيمة والاجتهاد الحي والأسلوب الجديد في استنباط المسائل الفقهية من الأدلة الشرعية، حيث تمت مناقشة النقاط والتفاصيل اللغوية والرجالية إلى جانب فقه الحديث والنظريات الفقهية، لذا لفت انتباه العلماء الكبار وتمثل هذا الكتاب دائماً موضع نقد واستناد من قبل العلماء الكبار. هذا الكتاب أثر بشكل كبير في أثارعلماء الفقه الكبار مثل المحقق الحلى(ت٦٧٦هـ)، والعلامة الحلّى(ت ٧٢٦ هـ)، والشهيد الأول(ت ٧٨٦هـ)، وكان محل ثقة لديهم طالما لم يتم إثبات خلاف ما ورد فيه[٧٠].

٦-٥-٢-«عوالى اللئالى العزيزيّة في الأحاديث الدينيّة»، لإبن ابى جمهور الإحسايى (ت٩٠١هـ)

هذا الكتاب يتكون من مقدمة طويلة وعشرة فصول، ذكر ابن أبي جمهور طرق و الأسانيد التي استند إليها في نقل الأحاديث الموجودة في الكتاب. وتنتهي طرقه السبعة بتوقيع العلامة الحلي. ثم يستعرض طرق العلامة حتى الشيخ الطوسي، ثم يقدم سلسلة الأسانيد للشيخ بطريقتين، تصل فيهما إلى الأئمة عليهم السلام[٧١]. ثم من بعده يؤكد: «فبهذه الطرق

وبما اشتملت عليه من الأسانيد المتّصلة المعنعنة الصحيحة الاسناد المشهورة الرجال بالعدل والعلم وصحّة الفتوى وصدق اللهجة أروى جميع ما أرويه و أحكيه من أحاديث الرسول وأئمة الهدى - عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام - المتعلّقة بالفقه والتفسير والحكم والآداب والمواعظ وسائر فنون العلوم الدنيويّة والأخروية»[٧٢].

٦-٥-٣- «دُرَر اللّئالى العمادية في الأحاديث الفقهية»، لإبن أبي جمهور الإحسايي (ت٩٠١هـ)

قيل اسم الصحيح للكتاب وفقاً لتصريح ابن أبي جمهور في المقدمة هو كما ذكر وهو «دُرَر اللّئالى العمادية في الأحاديث الفقهية» [٧٣]. ومع ذلك، قد يشير بعضهم إلى «الأحاديث الفقهية على المذهب الإمامية»[٧٤]، وبعضهم الآخر يشير إلى«نثر اللّئالى»[٧٥]، و أيضا«اللّئالى العزيزيّة في الأحاديث النبوية و الإمامية»[٧٦]. موضوع الكتاب هو الأحاديث الفقهية التي جمعها المؤلف بعد البحث والتحقيق. يتكون الكتاب من «مقدمة» وثلاثة «أقسام» و«خاتمة». المقدمة تحتوي على أحاديث نبوية تحث على أداء العبادات. الأقسام الثلاثة تتعلق بأبواب الفقه بالترتيب، والخاتمة تتعلق بالأخلاق. يقال إن الروايات في الكتاب مأخوذة من كتب الأربعة[٧٧].

٦-٦- اختيار نصوص الحديثية

اختيار نصوص الحديثية هو جزء من أنشطة الحديث في عصر الركود، ويشمل تلخيص واختيار نصوص الأحاديث المتقدمة. من هذه الكتب:

٦-٦-١- «المستجاد من كتاب الإرشاد»، للعلاّمة الحلي(ت٧٢٦هـ)

كتاب «المستجاد من كتاب الإرشاد» هو مجموعة مختارة من كتاب «إرشاد العباد» للشيخ مفيد. يذكر المؤلف في مقدمته أن الكتاب يحتوي على أسماء وتواريخ وبعض أحوال الأئمة عليهم السلام ، و يقدم المؤلف جزءًا من كل فصل في الكتاب[٧٨].

٦-٦-٢-« الدلائل البرهانيّة في تصحيح الحضرة الغرويّة»، للعلاّمة الحلي(ت٧٢٦هـ)

هذا الكتاب هو ملخص لكتاب «فرحة الغرى» للسيد عبد الكريم بن طاووس(ت٦٩٣هـ). يشير المؤلف في بدايته إلى أنه إختصر كتاب ابن طاووس الذي يحتوي

على أدلة قاطعة لتحديد موقع قبر أمير المؤمنين عليه السلام، وقام بتنقيحه بحذف سلسلة الأسانيد والمكررات الزائدة. يحتوي الكتاب على مقدمتين وخمس عشرة فصلاً[٧٩].

٦-٦-٣- «الدرّة الباهرة من الأصداف الطاهرة»، للشهيد الأوّل(ت ٧٨٦هـ)

هذا الكتاب هو مجموعة مختصرة يمكن اعتباره مسند المعصومين عليهم السلام، حيث يستخلص محقق الكتاب الروايات منه. وقد وصل محقق الكتاب إلى أن حوالي ثلث إلى ربع رواياته مأخوذة من «نزهة الناظر»، للشيخ حسين بن محمد بن حسن بن نصر الحلواني، والبقية من مصادر أخرى مثل «الكافي»و«تحف العقول» و«نثر الدُّر». من المحتمل أن المؤلف الشهيد الأول، بالإضافة إلى تلخيصه لكتاب الجعفريات واختصاره لكتاب علاء بن الرزين، قد اختار ونقل بعض الأحاديث من «نزهة الناظر» وأضاف إليها بعض الأحاديث الأخرى التي نقلها جباعي في مجموعته[٨٠].

٦-٧- كتب الأربعين

أنشأ علماء الإسلام على مر التاريخ مجموعات حديثية تحتوي على أربعين حديثاً، استجابةً لقول النبي صلى الله عليه وآله في حفظ الأربعين حديثاً. قاموا بتأليف مجموعات حديثية تحتوي على أربعين حديثاً من المعصومين في موضوع واحد أو عدة مواضيع. في هذه الفترة، ذُكر عدة أمثلة من كتب الأربعين حديث، من هذه الكتب:

٦-٧-١- «الأربعون حديثاً»، للشهيد الأوّل(ت ٧٨٦هـ)

وفقاً لتصريح المؤلف، يركز معظم أحاديث هذا الكتاب في مسائل العبادات الشرعية وهو يثير اهتماماً كبيراً[٨١]. وبقية الأحاديث تتعلق بقضايا أخرى. في بداية الكتاب، يؤكد الشيخ الشهيد أهمية العلماء والفضلاء الشيعة السابقين في جمع أربعين حديثاً من أحاديث النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام، بناءً على حديث مشهور ومنقول بسلسلة إسناده الصحيحة وبألفاظ متنوعة، وهو حديث: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «مَنْ حَفِظَ عَلَى أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثاً يَنْتَفِعُونَ بِهَا بَعَثَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقِيهاً عَالِماً»[٨٢]، ثم يروي المؤلف بقية الأحاديث. الشيخ الشهيد، في جميع الأحاديث، يلتزم بنقل سلسلة السند الخاصة به حتى المعصوم عليه السلام. مشايخه في نقل أحاديث هذا الكتاب هم:

١. السيد عميد الدين عبد المطلب الحسيني الحلي المعروف بالعميدي».

٢. فخر المحققين الحلي.

٣. الشيخ أبو محمد الحسن بن أحمد بن نما الحلي.

٤. زين الدين على بن أحمد بن طراد المطار آبادي.

٥. تاج الدين محمد بن معية الحسني.

٦. السيد شمس الدين محمد بن أحمد بن أبي المعالى الموسوي.

٧. رضي الدين أبو الحسن على بن أحمد المعروف«بالمزيدي»[٨٣].

من مصادر البحث التي يذكرها المحققون للكتاب، يُظهر أن أحاديثه قد نقلت من مصادر حديثية معتبرة في الشيعة. ويقدم المؤلف أحيانًا توضيحاً حول المصطلحات الصعبة والأحكام الشرعية المستمدة من الحديث.

٦-٧-٢- «الرسالة العليّة في الأحاديث النبويّة»، لواعظ الكاشفي(ت٩١٠هـ)

هذا الكتاب، الذي كتبه عبد الله نقش بندي، يحتوي على أربعين حديثاً نبوياً، وهو مقسم إلى ثمانية «أصول»، وكل أصل ينقسم إلى خمس «وصول». الأصول الثمانية للكتاب هي:١. في التوحيد والإيمان والإسلام وصفات النبيﷺ وصفات الأولياء.٢. في العبادات وما يتعلق بها. ٣. في فضائل القرآن وبعض الأدعية والأذكار والمعارف. ٤. في مكارم الأخلاق ومحاسن الأوصاف. ٥. في وصف الردية ورذائل الأخلاق. ٦. في الآداب والوظائف لأهل الحكومة والإمارة وأصحاب العلم. ٧. في ما يتعلق بالأزمان والأمكنة والألبسة والأطعمة والأشربة. ٨. في أحاديث متفرقة[٨٤]. في بداية كتابه، الكاشفي يذكر حديثًا يقول: «مَنْ حَفِظَ عَلَى أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثاً يَنْتَفِعُونَ بِهَا بَعَثَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقِيهاً عَالِماً»[٨٥]، و يعتبره خبر صحيح بأسانيد صحيحه من طُرُق شتى ويعتبر هذا الحديث الشريف محفزاً لكتابته[٨٦].

يكتب المؤلف حول محتوى الكتاب وأسلوب كتابته قائلاً: قد جمعت في هذا الكتاب أربعين حديثاً يجمع بين أصول عبادات كثيرة ومكارم أخلاق ومحاسن عادات. جمعتها في

ثمانية أصول، وكل «أصل» يتألف من خمسة «وصول»، وكل «وصل» يحتوي على حديث أو عدة نقاط مؤيدة له. يبدأ كل حديث بآية من القرآن الكريم أو زيادة في كلام مجيد في البداية، ويقدم الأحاديث الأخرى بالاستشهاد بها. ويستخدم الأبيات والأمثال والحكايات والآثار والحقائق والدقائق التي تكون مناسبة للوقت والزمان لإثراء المحتوى وتكميل الفوائد والعوائد، ويعبر عن معاني الأحاديث باللغة الفارسية. وإن فائدة الكتاب ونصيبها هو الأكثر والأشمل. يتميز الكتاب بأسلوبه الجيد والسلس، وقد استخدم المؤلف كل مهاراته العلمية والأدبية في إنتاجه(٨٧).

لم يذكر الواعظي مصادره في نقل الأحاديث. وقد تبين من خلال بعض التحقيقات والبحوث أن الروايات اقتبسها من مصادر أهل السنة. وفي الوقت نفسه، ينقل الكاتب حديث من الرسول ﷺ عن طريق الإمام الرضا عليه السلام بالعبارة التالية: «ومن حضرة سلطان العالمين الإمام الرضا عليه السلام منقولة في صحيفة أحاديثه مسطورة» ويأتي ذلك في صحيفة الرضا عليه السلام وعيون أخبار الرضا عليه السلام. ويبدو أن الكاتب استمد هذه الرواية من صحيفة الرضا عليه السلام(٨٨).

وأسلوب عمل الواعظ في هذا الكتاب له ميزات يمكن تسميتها بأسلوب الواعظين في تقديم الحديث. الواعظي نفسه كان ماهراً في هذا النوع من العمل، وقد عمل بهذا الأسلوب في هذا الكتاب أيضاً. ومن ميزات هذا الأسلوب، بالإضافة إلى عدم ذكر المصادر والسند، هو الأسلوب الجميل والسلس، ونقل الشعر والحكايات واللطائف. وميزة أخرى لهذا الكتاب هي نقل المواد واللطائف العرفانية في أنحاء مختلفة من الكتاب(٨٩).

٦-٨- النهج الصوفي

من الظواهر الملحوظة في مجال الأنشطة الحديثية في القرن الثامن الهجري هو النهج الصوفي تجاه الحديث. هذا النهج، وبشكل محدد في كتب سيد حيدر الآملي، العالم والعارف الشيعي البارز، يستحق المتابعة. بالنظر إلى كثرة الأثار العرفانية للآملي، نقدم هنا مقدمة لكتابه الهام والمشهور، وهو «جامع الأسرار ومنبع الأنوار» وتوضيح خصائصه الحديثية. ما يُثار هنا حول كتاب «جامع الأسرار» يمكن تطبيقه إلى حد كبير على أثاره الأخرى. يحتوي الكتاب على «مقدمة» وثلاث «أصول». وكل أصل يتضمن أربع

«قواعد». جاء في مقدمة بحث حول كتمان الأسرار الموجودة في كتاب «جامع الأسرار»، الأصل الأول في التوحيد وأقسامه من خلال أربع قواعد تتعلق بفضيلة التوحيد وتعريفه وتقسيمه وكيفيته. الأصل الثاني في الاستشهاد في حقيقة التوحيد ويشمل الشهادة بكلام الله تعالى وأقوال الأنبياء والأولياء والمشايخ الصوفية. الأصل الثالث، بعنوان «توابع ولواحق اسرار شرايع الهى»، يشمل قواعد لبيان الشريعة والطريقة والحقيقة، وأسرار النبوة والرسالة والولاية، وبيان الوحي والإلهام والكشف والبيان الإسلام والإيمان واليقين. بشكل عام، غاية الآملي في هذا الكتاب هو تقديم وتوضيح الآراء الإلهية باستخدام الآيات والروايات وإظهار التناغم بين المبادئ الدينية والشيعية وآراء الصوفية في المواضيع المعتقدية الهامة(مثل التوحيد، النبوة، الولاية، الإسلام والإيمان). و حاول فيه الجمع بين المتضادات والمتعارضات من أقوال الصوفيّة وتوجيه كلماتهم بما ينطبق على الشريعة[٩٠].

## ٩ـ النتائج:ـ

١- القرن السادس إلى التاسع: كانت فترة نسبية من الركود في الحديث الشيعي. يمكن تعداد أسباب تراجع الأنشطة الحديثية في هذه السنوات على النحو التالي:

الف) انتشار الأنشطة الحديثية في القرنين الرابع والخامس: سادت الأنشطة الحديثية في هاتين الفترتين وخاصة الأثار القيمة للشيخ طوسي لفترة طويلة وألقت ظلها على أعمال العلماء الشيعة الأخرى، بحيث تراجع العديد من العلماء عن ممارسة أنشطة حديثية جديدة وبدأوا يفكرون في آفاق جديدة خارج الحديث.

ب) ضرورة الدراسات المتخصصة: نظراً لتأسيس الجوامع الحديثية الأولية، ركز علماء الشيعة على الدراسات المتخصصة وأعطوها أولوية، وقاموا بتأمل أعمق في مواضيع مثل الفقه ودراسة الرواة، ولترك لنا كتب فقهية قيمة كإرث.

ج) الظروف السياسية الغير مستقرة: في منتصف القرن الخامس الهجري، هاجم الترك السلجوقيون بغداد ومنعوا أي نشاط علمي للشيعة وقمعوه. استمر التعامل مع الشيعة لسنوات قادمة، ولكن علماء الشيعة تحافظوا على هذا التراث القديم بجهودهم وكفاحهم وأسلموه إلى الأجيال اللاحقة.

٢- أهم المراكز الحديثية والمكاتب الحديثية في فترة الركود هي حوزة الحلة. وهناك مركز حوزة جبل عامل الهام آخر. بالإضافة إلى ذلك، كانت هناك حوزات وجماعات تعليمية وحديثية في البحرين وبعض المناطق المنتشرة في إيران.

٣- تنوعت مجالات كتابة النصوص الحديثية في عصر الركود: بما في ذلك الكتب:

- الأدعية والزيارات، مثل«المزار» لشهيد الأول، و«عدة الداعي» لإبن الفهد الحلي، و«البلد الأمين»، و«المصباح»، لكفعمي.
- في مجال النصوص الأخلاقية، يستحق الذكر «إرشاد القلوب وأعلام الدين» للديلمي، و«التحصين» لابن فهد الحلي، و«محاسبة النفس» لكفعمي، وآثار حديثية للشيعة مثل سبزواري وواعظ كاشفي.
- النهج الكلامي. في هذه الفترة، تم تنظيم بعض النصوص الهامة التي جمعت بين الحديث والكلام من قبل المتكلمين وعلماء الحديث في هذه الفترة، ومن بينها «نهج الحق ومنهاج الكرامة» لعلامة الحلي. ومن النصوص الأخرى التي تم تأليفها بروح الكلام في هذه الفترة يمكن ذكر «الصراط المستقيم» لبياضي العاملي، و«الكشكول». من بين المجالات التي شهدت نشاطاً كبيراً في هذه الفترة.
- كتاب النصوص الحديثية المتعلقة بفضائل ومناقب وتاريخ الأئمة عليهم السلام. ومن بين هذه الأعمال يمكن ذكر «كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين» لعلامة حلي، و «مختصر بصائر الدرجات» لحسن بن سليمان حلي، و«مشارق الأنوار» لحافظ البرسي.
- كتابة الأربعينية هي مجال آخر لكتابة النصوص الحديثية. ومن بين الأربعينية في هذه الفترة يمكن ذكر «الأربعين» للديلمي و«أربعين» لفاضل المقداد و«أربعين» الشهيد الأول. و) تناول فقه الحديث في هذه الفترة يمكن أن يتم عن طريق شرح ودراسة بعض النصوص الحديثية. ومن خصائص هذه الفترة هو ظهور بعض النصوص الفارسية في مجال الحديث، ومن بين هذه الأعمال «مصابيح القلوب وراحة الأرواح» لشيعي السبزواري، و«رسالة عليه» و«روضة الشهداء» للواعظ الكاشفي، و«ترجمة تاريخ قم» لحسن بن على القمي.

- من بين خصائص هذه الفترة، ظهور المنهج الصوفي في التعامل مع الحديث عن طريق سيد حيدر الآملي. على الرغم من أن جذور هذا المنهج في الشيعة يمكن تتبعها في فترة قبل القرن الثامن وفي أثار أشخاص مثل ابن ميثم البحراني، إلا أن آملي قدم منهجًا صوفيًا مميزًا في أثاره«مثل جامع الأسرار» في التعامل مع الحديث.

## هوامش البحث

(١)- الراغب الإصفهانى، ص٢٢٢؛ ابن منظور، ، ج٢، ص١٣٣؛ الطريحي، ج٢، ص٢٤٥.
(٢)- العتر، ص٢٦؛ صبحي الصالح، ص٣؛ القاسمي، ص٦١.
(٣)- الشهيد الثاني، ص٩٨؛ الصدر، ص٨٥.
(٤)- الفراهيدي، ج٥، ص٣٢٧؛ صاحب بن عباد، إسماعيل، ج٦، ص٢٠٨؛ ابن فارس، ج٢، ص٤٣٣.
(٥)- مؤدب، ص١٢١؛ نصيري، ص٢٧٢؛ المسعودي، ص٤٤؛ افشاري، ص١٦٠.
(٦)- المؤدب، ص١٢٢؛ معارف، ص٣٩٩؛ الخويي، ، ج١، ص٤٤.
(٧)- المؤدب، ص١٢٢؛ مديرشانه چي، ص١٦٢.
(٩)- الخويي، ج١، ص٤٤؛ المؤدب، ص١٢٢.
(١٠)- مديرشانه چي، ص١٦٢؛ المؤدب، ص١٢٤.
(١١)- آخوند الخراساني، ج٣، ص٢٢٦؛ المؤدب، ص١٢٤.
(١٢)- المظفر، ج٣، ص٦١؛ المؤدب، ص١٢٤.
(١٣)- الحرالعاملي، وسائل الشيعة، ج٢، ص٩٩؛ المامقاني، ج١، ص١٣٧.
(١٤)- الشهيد الثاني، ص٨٥؛ الشيخ البهائي، ص٥.
(١٥)- المعارف، ص٤٠٠؛ المؤدب، ص١٢٤.
(١٦)- المؤدب، ص١٢٤؛ نصيري، ج١، ص٢٧٣.
(١٧)- المؤدب، ص١٢٤؛ المسعودي، ص٤٥؛ نصيري، ج١، ص٢٧٣.
(١٨)- الطباطبايي، ص١٣٧؛ ابن طاووس، كشف المحجّة، ص ١٢٧؛ العاملي، ص٣٣.
(١٩)- انظر: ابن طاووس، كشف المحجة، ص ١٢٧؛ العاملي، معالم الدين، ص١٧٩.
(٢٠)- مدرسي طباطبايي، ص٥٠؛ الطباطبايي، ص١٣٩؛ العاملي، ص٣٣.
(٢١)- ابن كثير، ج١٤، ص٢١١؛ ابن حجر العسقلانى، الدرر الكامنة، ج٢، ص١١٩؛ الطهراني، الحقائق الراهنة، ص١٤٦، ٢٠٧، ٢٠٩.

(٢٢)- سمع هذه الأحاديث من قبل أبو النجم محمد بن عبد الوهاب بن عيسى الرازي في السنة ٥١٠ و ٥١٦ق. يبدو أن هذا الفقيه هو نفس أبو النجم محمد بن عبد الوهاب بن عيسى السمان، الذي يُعرف بمنتجب الدين، وتم الإشارة إليه بصفته فقيهاً، حافظاً وصاحب كتاب في الفقه(انظر: الرازي، ص١٦٠).

(٢٣)- انظر: الطبري، ص٩٥ و ٩٧، للإطلاع علي درب زامهران، انظر: نفسه، ص١١١- ١١٦.

(٢٤)- للإطلاع الأكثر، انظر: جعفريان، تاريخ تشيع در ايران، ج٢، ص٦٧٦ -٦٦٩.

(٢٥)- الطباطبايي، محمد كاظم، ص١٥٦-١٥٧؛ جعفريان، تاريخ تشيع در ايران، ج٢، ص٦٦٩.

(٢٦)- انظر: كلبرك، مكتبة ابن طاووس، ص٨٣- ٨٥؛ الطهراني، الذريعة، ج٢٠، ص٣٢٥؛ الخوانساري، ج٨، ص١٨٧؛ الأفندي الإصفهاني، ج٥، ص٤٩.

(٢٧)- ابن المشهدى، ص٢٦٣ و ٢٦٤؛ الطهراني، الذريعة، ج٢٠، ص٣٢٥؛ الخوانساري، ج٨، ص١٨٧.

(٢٨)- ابن المشهدي، ص٢٢٥؛ الطهراني، الذريعة، ج٢٠، ص٣٢٥.

(٢٩)- ابن المشهدي، ص٣٦٧؛ الخوانساري، ج٨، ص١٨٧؛ الأفندي الإصفهاني، ج٥، ص٤٩.

(٣٠)- الطهراني، الذريعة، ج٢١، ص١٠٨؛ الأفندي الإصفهاني، ج٥، ص٢٨٧.

(٣١)- الطهراني، الذريعة، ج٢، ص٢٦٤؛ و انظر: ابن طاووس، إقبال الأعمال، الكتاب كله.

(٣٢)- الطهراني، الذريعة، ج٨، ص١٩٠؛ الحر العاملي، أمل الآمل، ج٢، ص٢٠٦.

(٣٣)- الطهراني، الذريعة، ج٢، ص٤٢؛ الخوانساري، ج١، ص٢١.

(٣٤)- الكليني، ج٨، ص١٤٣؛ المفيد، الامالي، ص٢٧٤؛ الطوسي، الأمالى، ص٣٦.

(٣٥)- الطهراني، الذريعة، ج٢، ص٤٢؛ الخوانساري، ج١، ص٢١؛ ابن طاووس، محاسبة النفس، الكتاب كله.

(٣٦)- انظر: الأفندي الإصفهاني، ج١، ص٣٣٨؛ الحر العاملي، أمل الآمل، ج٢، ص٧٧؛ الخوانساري، ج٢، ص٢٩١؛ القمي، الكنى والألقاب، ج٢، ص٢٣٧؛ النيسابوري الكنتوري، ص٣٩؛ الطهراني، الذريعة، ج١، ص٥١٧؛ البغدادي، إيضاح المكنون، ج١، ص٦٢.

(٣٧)- انظر: الطهراني، الذريعة، ج١، ص٥١٧؛ البغدادي، إيضاح المكنون، ج١، ص٦٢؛ الديلمى، إرشاد القلوب إلى الصواب، ص٤٢.

(٣٨)- الأفندي الإصفهاني، ج١، ص٣٤٠؛ النيسابوري الكنتوري، ص٥٣؛ القمي، ج٢، ص٢٣٨؛ الطهراني، الذريعة، ج٢، ص٢٣٨؛ البغدادي، إيضاح المكنون، ج١، ص١٠٢.

(٣٩)- الديلمى، أعلام الدين في صفات المؤمنين، ص ٣٥، ٥٩، ٦٩، ٧٣، ١١٨، ١٣٣، ١٣٧، ١٥٩، ١٧٣، ٢١٤، ٣٤٩، ٣٦٩-٣٨٨، ٣٩٤، ٣٣٩، ٤٠٢.

(٤٠)- الأفندي الإصفهاني، ج١، ص١٧٦- ١٧٧؛ الخوانساري، ج٢، ص٢٦٧؛ الطهراني، الذريعة، ج٢١، ص٩٠؛ المدرس التبريزي، ج٣، ص٣٣٨؛ الطهراني، الحقائق الراهنة، ص٣٩.

(٤١)- الخوانساري، ج٢، ص٢٦٧؛ الطهراني، الذريعة، ج٢١، ص٩٠؛ المدرس التبريزي، ج٣، ص٣٣٨.

(٤٢)- الشيعى السبزوارى، ص ٣٠٢، ٣٥١، ٤١٠، ٤٤٩، ٤٨٤، ٤٩٣، ٤٩٨ و ٥٠٥، ٢٥٧، ٢٢٤.

(٤٣)- الطهراني، الذريعة، ج٥، ص٢٠٠-٢٠٥؛ الخوانساري، ج١، ص٦٥؛ الأفندي الإصفهاني، ج١، ص٤٨؛ المدرس التبريزي، ج٤، ص٣٥.

(٤٤)- الأفندي الإصفهاني، ج١، ص٤٨؛ المدرسي التبريزي، ج٤، ص٣٥؛ انظر: الطبرسي، الكتاب كله.

(٤٥)- القمي، الكني، ج٢، ص١٨؛ الطهراني، الذريعة، ج١٨، ص٤٧؛ الأفندي الاصفهاني، ج٤، ص١٦٩؛ الحر العاملي، أمل الأمل، ج٢، ص١٩٥؛ أنه أذكر بعض هذه التلخيصات، الأربلي، ج١، ص٤- ٦؛ ص٧٤ و ٧٥.

(٤٦)- الطباطبائى، أهل البيت في المكتبة العربيّة، ص٥٠٠، ٥٠١؛ الطهراني، الذريعة، ج١٨، ص٤٧؛ الأفندي الاصفهاني، ج٤، ص١٦٩.

(٤٧)- العلامة الحلّي، خلاصة الأقوال، ص١٣؛ الطهراني، الذريعة، ج٢٣، ص١٧٢؛ الطباطبائي، مكتبة العلامة الحلي، ص ٢٠٠.

(٤٨)- «منهاج الكرامة في الإمامة»(العلامة الحلّي، خلاصة الأقوال، ص١٣)، و «منهاج الكرامة» أو «تاج الكرامة في إثبات الإمامة»(الأمين، ج٥، ص٤٠٥)، «نهج الكرامة في الإمامة»(الحر العاملي، أمل الآمل، ج٢، ص٨٤؛ الأفندي الاصفهاني، ج١، ص٣٧٥)، و«منهاج الاستقامة في إثبات الإمامة»(حاجي خليفة، ص١٨٧٠)، أو «منهاج السلامة إلى معراج الكرامة»(نفسه، ص١٨٧٢).

(٤٩)- العلّامة الحلّي، منهاج الكرامة في معرفة الإمامة، ص٢٧. والكتابان الآخران هما:«نهج الحق وكشف الصدق» و« كشف اليقين في فضائل اميرالمؤمنين عليه السلام» انظر: مقدمة الكتابين.

(٥٠)- الحر العاملي، أمل الآمل، ج١، ص١٣٥؛ النيسابوري الكنتوري، ص٣٧٠؛ الطهراني، الذريعة، ج١٥، ص٣٦؛ البغدادي، إيضاح المكنون، ج٢، ص٦٦؛ الكحالة، ج٧، ص٢٢٢.

(٥١)- الطهراني، الذريعة، ج٢٥، ص٣٦٦؛ الخوانساري، ج٧، ص٢٤٥؛ الأفندي الإصفهاني، ج٤، ص١٧٣.

(٥٢)- ابن حمزه الطوسى، ص٣٢٨.

-(٥٣) نفسه، ص ٤٨٣، ٤٩٦، ٥٤٦.

(٥٤) - كلبرك، ص ٢٩٤.

(٥٥)- أبي حمزة الطوسي، ص ٥٥ و ١٤٩.

(٥٦)- نفسه، ص٤٦٧.

(٥٧)- أبي حمزة الطوسي، ص٤٦ و ٧٥. ابن طاووس استخدم هذه الطريقة على نطاق واسع(كلبرك، ص١٣٩- ١٤٤).

(٥٨)- نقل في هذا الكتاب الروايات من مصادر أهل السنة التي تشير إلى تحريف القرآن. على سبيل المثال: ابن البطريق، ص٥٤.

(٥٩)- نفسه، ص ٧٩، ٨٠.

(٦٠)- نفسه، ص ٨٧ و ٨٨، ٥٨-٦٠، ٦٤- ٦٦، ٧٩، ٨٠.

(٦١)- الخوانساري، ج٢، ص١٨٦.
(٦٢)- الشامي، ص٥٣، ٤٠، ٣٥.
(٦٣)- نفسه، ص١٠١، ١٠٥.
(٦٤)- نفسه، ص١٢١، ١٢٤.
(٦٥)- نفسه، ص٢٩٦-٣٠٣.
(٦٦)- نفسه، ص٣٢٠-٣٢٤.
(٦٧)- نفسه، ص٨٠٩- ٨١٣.
(٦٨)- نفسه، ص ٢٥٨- ٢٧٨.
(٦٩)- الطهراني، الذريعة، ج٣، ص٢٠٤؛ الخوانساري، ج٥، ص٣٥٨؛ الأفندي الإصفهاني، ج٤، ص٣٤٢.
(٧٠)- الأفندي الإصفهاني، ج ٥، ص٣٣، ج٣، ص٣١؛ الطهراني، الذريعة، ج٧، ص٩٩؛ الخوانساري، ج٦، ص٢٧٩.
(٧١)- الأفندي الإصفهاني، ج ٥، ص٥٠؛ الحر العاملي، أمل الآمل، ج٢، ص٢٥٣؛ الطهراني، الذريعة، ج١٥، ص ٣٥٨؛ القمي، ج١، ص١٩٢.
(٧٢)- ابن أبي الجمهور، ج١، ص١٣ - ١٤.
(٧٣)- النوري، ج١، ص٣٤٦؛ الطهراني، الذريعة، ج٨، ص١٣٣.
(٧٤)- الحر العاملي، أمل الآمل، ج٢، ص٢٥٣؛ الأفندي الإصفهاني، ج٥، ص٥٠.
(٧٥)- المجلسي، بحار الأنوار، ج١، ص٣١.
(٧٦) - الخوانساري، ج٧، ص٢٦.
(٧٧)- الخوانساري، ج٧، ص٢٦؛ الطهراني، الذريعة، ج٨، ص١٣٣.
(٧٨)- العلامة الحلي، المستجاد من كتاب الارشاد(للشيخ مفيد)، ص٣١.
(٧٩)- الأفندي الإصفهاني، ج١، ص٣٧٩، ج٣، ص٦٦ ؛ الخوانساري، ج٢، ص٢٧٥؛ الأمين، أعيان الشيعة، ج٥، ص٤٠٧؛ الطهراني، الذريعة، ج٨، ص٢٤٨.
(٨٠)- المجلسي، بحار الأنوار، ج١، ص١٠، ٢٩؛ الصدر، ص٣٦٨؛ النيسابوري الكنتوري، ص٢١٠؛ الطهراني، الذريعة، ج٨، ص٩٠.
(٨١)- الشهيد الأوّل، ص٢٠.
(٨٢)- الصدوق، الخصال، ج٢، ص٥٤١؛ نفسه، ثواب الأعمال و عقاب الأعمال، ١٤٠٦ق، ص١٣٤.
(٨٣)- نفسه، ص٧- ٨.
(٨٤)- الطهراني، الذريعة، ج١١، ص٢١١؛ حاجي خليفة، ج١، ص ٢٧٨؛ البغدادي، هدية العارفين، ج١، ص٣١٦.
(٨٥)- الصدوق، الخصال، ج٢، ص٥٤١؛ نفسه، ثواب الأعمال، ص١٣٤.

(٨٦)- الواعظ الكاشفى، ص١.
(٨٧)- نفسه، ص١- ٢.
(٨٨)- الواعظ الكاشفي، ص٣٦٤؛ الصدوق، عيون أخبار الرضا، ج١، ص ٣٠.
(٨٩)- حاجى خليفة، ج١، ص ٢٧٨؛ البغدادي، هدية العارفين، ج١، ص٣١٦.
(٩٠)- الآملي، ص٦١١؛ الطهراني، الذريعة، ج ٥، ص٣٩؛ الأفندي الإصفهاني، ج٢، ص٢٢١.

## قائمة المصادر والمراجع


١. ابن أبي الجمهور، محمد بن زين الدين، عوالي اللئالي العزيزية في الأحاديث الدينية، تحقيق مجتبي عراقى، ط١، قم، دار سيد الشهداء للنشر، ١٤٠٥ق.
٢. ابن ادريس الحلي، محمد بن احمد، السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي(والمستطرفات)، تحقيق الموسوى، حسن بن احمد و ابن مسيح، ابو الحسن، ط٢، قم، دفتر انتشارات إسلامى وابسته به جامعه مدرسين حوزه علميه، ١٤١٠ق.
٣. ابن البطريق، يحيى بن حسن، عمدة عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار، ط١، قم، جماعة المدرسين بقم، مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤٠٧ق.
٤. ابن المشهدى، محمد بن جعفر، المزار الكبير، تحقيق جواد قيومى اصفهانى، ط١، قم، دفتر انتشارات إسلامى وابسته به جامعه مدرسين حوزه علميه، ١٤١٩ق.
٥. ابن حجر العسقلانى، احمد بن علي، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، تحقيق محمّد سيّد جادالحقّ، د.م، دار الكتب الحديثة، د.ت.
٦. ابن حمزه الطوسى، محمد بن علي، الثاقب في المناقب، ط٣، قم، انصاريان، ١٤١٩ق.
٧. ابن طاووس، علي بن موسى، كشف المحجّة لثمرة المُهجة، نجف، المطبعة الحيدرية، ١٣٧٠ق.
٨. ابن طاووس، علي بن موسى، إقبال الأعمال، ط٢، تهران، دار الكتب الإسلاميه، ١٤٠٩ق.
٩. ابن طاووس، علي بن موسى، محاسبة النفس، تحقيق الشهيد الثاني، زين الدين بن علي، كفعمي ابراهيم بن علي، ط٤، طهران، مرتضوى، ١٣٧٦ش.
١٠. ابن فارس، احمد، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، د.م، دار الفكر، د.ت.
١١. ابن كثير، إسماعيل بن عمر، البداية والنهاية، تحقيق مكتبة المعارف، بيروت، مكتبة المعارف، دت.
١٢. ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، تحقيق جمال الدين مير دامادي، ط٣، بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - دار صادر، ١٤١٤ق.

١٣. الأربلي، على بن عيسى، كشف الغمة في معرفة الأئمة، تحقيق هاشم رسولي محلاتي، ط١، تبريز، بنى هاشمى، ١٣٨١ق.
١٤. الأفندي الإصفهانى، عبدالله، رياض العلماء وحياض الفضلاء، تحقيق السيّد أحمد الحسيني، ط١، قم، مكتبة آية اللّه المرعشى العامّة، ١٤٠١ق.
١٥. الأمين، محسن، أعيان الشيعة، قم، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، د.ت.
١٦. آخوند الخراساني، محمد كاظم، كفاية الاصول، تحقيق سامي الخفاجي، قم، انتشارات لقمان، ١٤١٣ق، ج٣، ص٢٢٦؛
١٧. الآملي، حيدر، جامع الأسرار ومنبع الأنوار، تحقيق، هنري كربن وعثمان اسماعيل يحيى، انستيتوى ايران وفرانسه، ١٣٤٧ش.
١٨. الآملي، حيدر، جامع الأسرار و منبع الأنوار، تحقيق، هنري كربن وعثمان اسماعيل يحيى، انستيتوي ايران وفرانسه، ١٣٤٧ش.
١٩. البغدادى، اسماعيل پاشا، إيضاح المكنون، بيروت، دار إحياء التراث العربى، د.ت.
٢٠. البغدادى، اسماعيل پاشا، هدية العارفين، بيروت، دار إحياء التراث العربى، د.ت.
٢١. جعفريان، رسول، تاريخ تشيّع در ايران، ط١، قم، سازمان تبليغات إسلامى، ١٣٦٨ش.
٢٢. الحافظ البرسى، رجب بن محمد، مشارق أنوار اليقين في أسرار أمير المؤمنين عليه السلام، ط١، بيروت، أعلمي، ١٤٢٢ق.
٢٣. الحر العاملي، محمد بن الحسن، أمل الآمل، تحقيق أحمد الحسيني، بغداد، مكتبة الأندلس، ١٣٨٥ق.
٢٤. الحرالعاملي، محمد بن حسن، وسائل الشيعة إلي تحصيل مسائل الشريعة، طهران، المكتبة الإسلامية، ١٣٩١ق.
٢٥. الخوانسازي، محمد باقر، روضات الجنّات في أحوال العلماء والسادات، ط١، بيروت، دار الإسلاميه، ١٤١١ق.
٢٦. الخويي، ابوالقاسم، معجم رجال الحديث و تفصيل طبقات الرواة، بيروت، د.ن، ١٤٠٣ق.
٢٧. الديلمى، حسن بن محمد، إرشاد القلوب إلى الصواب، ط١، قم، الشريف الرضي، ١٤١٢ق.
٢٨. الديلمى، حسن بن محمد، أعلام الدين في صفات المؤمنين، ط١، قم، مؤسسة آل البيت عليهم السلام، ١٤٠٨ق.
٢٩. الرازي، علي بن عبيدالله، فهرست علماء الشيعة، قم، كتاب خانه آية اللّه مرعشى، ١٣٦٦ش.
٣٠. الراغب الإصفهانى، حسين بن محمد، مفردات ألفاظ القرآن، تحقيق داود صفوان عدنان، ط١، بيروت - دمشق، دار القلم - الدار الشامية، ١٤١٢ق.
٣١. الشامي، يوسف بن حاتم، الدرّ النظيم في مناقب الأئمّة الهاميم، قم، جامعه مدرّسين، مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤٢٠ق.

٣٢. الشهيد الثاني، زين الدين بن علي، الرعاية في علم الدراية، تحقيق عبدالحسين محمد علي بقال، ط٢، قم، مكتبة آية الله العظمي المرعشي النجفي، ١٤٠٨ق.
٣٣. الشهيد الأوّل، محمّد بن مكّي، الأربعون حديثا، تحقيق مدرسة الإمام مهدي عليه السلام، قم، مدرسة الإمام مهدى عليه السلام، ١٤٠٧ق.
٣٤. الشيخ البهائي، محمد بن حسين، الوجيزة في علم الدراية، قم، بصيرتي، ١٣٩٠ش.
٣٥. الشيعي السبزواري، حسن بن حسين، مصابيح القلوب، د.م، بنيان، وزارت فرهنگ وارشاد إسلامى و دفتر نشر ميراث مكتوب، ١٣٧٥ش.
٣٦. صاحب بن عباد، إسماعيل، المحيط في اللغة، ط١، بيروت، عالم الكتاب، ١٤١٤ق.
٣٧. صبحي الصالح، إبراهيم، علوم الحديث ومصطلحه، ط١٥، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٨٤م.
٣٨. صدر الدين الشيرازى، محمد بن ابراهيم، شرح أصول الكافي(صدرا)، تحقيق محمد خواجوي، ط١، تهران، مؤسسة مطالعات و تحقيقات فرهنگي، ١٣٨٣ش.
٣٩. الصدر، حسن، نهاية الدراية، تحقيق ماجد الغرباوي، قم، نشر المشعر، د.ت.
٤٠. الصدر، سيّد حسن، تكملة أمل الآمل، تحقيق احمد حسيني، قم، كتاب خانه آية اللّه مرعشي، د.ت،
٤١. الصدوق، محمد بن علي، عيون أخبار الرضا، بيروت، مؤسسة الأعلمي، ١٤٠٤ق.
٤٢. الصدوق، محمد بن علي ثواب الأعمال و عقاب الأعمال، ط٢، قم، دار الشريف الرضي للنشر، ١٤٠٦ق.
٤٣. الصدوق، محمد بن علي، الخصال، ط١، قم، جامعه مدرسين، ١٣٦٢ش.
٤٤. طباطبائي، محمدكاظم، تاريخ حديث شيعه٢، قم، موسسة علمي فرهنگي دارالحديث، ١٣٩٠ش.
٤٥. الطباطبائى، عبدالعزيز، أهل البيت في المكتبة العربيّة، قم، مؤسسة آل البيت عليهم السلام، ١٤١٧ق.
٤٦. الطباطبائى، عبدالعزيز، مكتبة العلامة الحلى، قم، مؤسسة آل البيت عليهم السلام، مؤسسه آل البيت عليهم السلام، ١٤١٦ق.
٤٧. الطبرسى، احمد بن على، الإحتجاج على أهل اللجاج، تحقيق محمد باقر خرسان، ط١، مشهد، نشر مرتضى، ١٤٠٣ق.
٤٨. الطبري، محمد بن جرير، بشارة المصطفى لشيعة المرتضى، ط٢، نجف، المطبعة الحيدرية، ١٣٨٣ق.
٤٩. الطريحي، فخر الدين، مجمع البحرين، ط٣، طهران، مرتضوي، ١٣٧٥ش.
٥٠. الطوسي، محمد بن حسن، الأمالى، تحقيق مؤسسة البعثة، ط١، قم، مؤسسة البعثة، ١٤١٤ق.
٥١. الطهراني، آقا بزرك، الحقائق الراهنة، تحقيق علينقى منزوى، قم، مؤسسه اسماعيليان، ١٨٧١م.

٥٢. الطهراني، آقا بزرك، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، قم، اسماعيليان، ١٤٠٨ق.
٥٣. العاملي، حسن بن زين الدين، معالم الدين و ملاذ المجتهدين، قم، مؤسسه النشر الإسلامي، ١٤٠٦ق.
٥٤. العتر، نور الدين، منهج النقد في علوم الحديث، دمشق، دار الفكر، ١٤١٨ق.
٥٥. العلامة الحلي، حسن بن يوسف، المستجاد من كتاب الارشاد(للشيخ مفيد)، تحقيق محمود البدري، قم، مؤسسة المعارف الإسلامية، ١٤١٧ق.
٥٦. العلامة الحلي، حسن بن يوسف، خلاصة الأقوال في معرفة الرجال، تحقيق جواد القيّومي، ط١، د.م، مؤسسة النشر الإسلامى، ١٤١٧ق.
٥٧. العلّامة الحلّى، حسن بن يوسف، منهاج الكرامة في معرفة الإمامة، تحقيق عبد الرحيم مبارك، مشهد، تاسوعا، د.ت.
٥٨. العلّامة الحلّى، حسن بن يوسف، منهاج الكرامة في معرفة الإمامة، تحقيق عبد الرحيم مبارك، مشهد، تاسوعا، د.ت.
٥٩. الفراهيدي، خليل بن أحمد، كتاب العين، ط٢، قم، نشر هجرت، ١٤٠٩ق.
٦٠. القاسمي، محمد جمال الدين، قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث، بيروت، دار الكتب العلمية، د.ت.
٦١. القمى، عباس، الكنى و الألقاب، ط٥، تهران، انتشارات كتاب خانه صدر، ١٣٦٨ش.
٦٢. الكحالة، عمر رضا، معجم المؤلّفين، بيروت، دار إحياء التراث العربى، ١٣٧٦ق.
٦٣. كلبرك، اتان، كتابخانه ابن طاووس واحوال وآثار أو، ترجمة: علي قرائي ورسول جعفريان، قم، كتابخانه عمومي حضرت آية اللّه العظمي مرعشي نجفي، ١٣٧١ش.
٦٤. الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي، تحقيق علي أكبر الغفاري، ط٥، تهران، دار الكتب الإسلامية، د.ت.
٦٥. المامقاني، عبدالله، مقباس الهداية في علم الدراية، قم، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، ١٤٠٦ق.
٦٦. المجلسي، محمد باقر، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمّة الأطهار عليهم السلام، ط٢، بيروت، مؤسسة الوفاء، ١٤٠٣ق.
٦٧. المجلسي، محمد باقر، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمّة الأطهار عليهم السلام، ط٢، بيروت، مؤسسة الوفاء، ١٤٠٣ق.
٦٨. المدرس التبريزي، محمد علي، ريحانة الادب في تراجم المعروفين بالكنيه أو اللقب، ط٣، تهران، كتابفروشي خيام، ١٣٦٩ش.

٦٩. مدرسي طباطبايي، حسين، مقدّمه اي بر فقه شيعه، ترجمه محمّد آصف فكرت، مشهد، بنياد پژوهش هاي إسلامي آستان قدس رضوي، ١٣٦٨ش.

٧٠. مديرشانه چي، كاظم، تاريخ حديث، ط١، تهران، سمت، ١٣٧٧ش.

٧١. مسعودي، عبدالهادي، درسنامه فهم حديث، قم، انتشارات زائر، ١٣٨٩ش.

٧٢. المظفر، محمد رضا، أصول الفقه، نجف، دار النعمان، ١٣٨٦ش.

٧٣. معارف، مجيد، تاريخ عمومي حديث، طهران، كوير، ١٣٧٧ش.

٧٤. المفيد، محمد بن محمد، الأمالي، تحقيق حسين اُستاد ولي وعلي أكبر الغفّاري، ط٢، قم، مؤسّسة النشر الإسلامي، ١٤٠٤ق.

٧٥. المؤدب، رضا، تاريخ الحديث، الترجمه بالعربي عبدالامير وردي، عبدالكريم حيدري، قم، مركز المصطفى ﷺ العالمي للترجمة والنشر، ١٣٨٨ش.

٧٦. النباطى البياضى، على بن يونس، الصراط المستقيم إلى مستحقّي التقديم، تحقيق محمّد باقر البهبودى، ط١، تهران، المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفرية، ١٣٨٤ق.

٧٧. نصيري، علي، حديث شناسي١، قم، سنابل، ١٣٨٣ش.

٧٨. النوري، حسين بن محمد تقى، مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل، ط١، قم، مؤسسة آل البيت عليهم السلام، ١٤٠٨ق.

٧٩. النيسابوري الكنتوري، إعجاز حسين، كشف الحجب والأستار عن أسماء الكتب والأسفار، قم، مكتبة آية اللّه المرعشي النجفي، ١٤٠٩ق.

٨٠. الواعظ الكاشفي، حسين، الرسالة العليّة، تحقيق محدّث اُرمَوى، تهران، علمي وفرهنگي، ١٣٦٢ش.